



التسجيـلة

008 جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ / مايو ٢٠٠٨ م



نشرة يصدرها مركز الفهرس العربي الموحد



الفهرس العربي الموحد ..
عام على بدء التشغيل

المؤتمر الـ ١٨

للاتحاد العربي للمكتبات
والمعلومات بجدة



قسم الخدمات
بجامعة الإمارات



التسجيلية



نشرة دورية تصدر عن مركز الفهرس العربي الموحد
العدد الثامن جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - مايو ٢٠٠٨ م

مدخل

قد يكون من السهل إصدار مجلة عامة، ولكن إصدار مجلة متخصصة وموجهة لشريحة معينة، نوع من التحدي، وهذا شأننا عندما قررت إدارة مركز الفهرس العربي الموحد إصدار "التسجيلية"، وبين يديكم الآن العدد الثامن وقد ازدادت صفحاته وتنوعت موضوعاته، يأتي هذا العدد مواكباً لاحتفال المركز بمرور عام على بدء تشغيل الفهرس في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات العربية، في الأعداد الأولى من "التسجيلية" كانت صوت المركز، والآن نما هذا الصوت واتسع ليشمل كل من له علاقة بالفهرس العربي الموحد، ننتظر المزيد من الحضور والمشاركة، وصفحات "التسجيلية" ترحب بكل رأي واقتراح ومشاركة وتسعد بنشر أخبار جميع المكتبات، ليس هنالك مجال للتردد وحقوق الجميع محفوظة، ونحن ننتظر أن يأتي الوقت الذي تصدر فيه "التسجيلية" ويجد كل واحد له علاقة بالفهرس العربي الموحد بين صفحاتها شيئاً عنه ومنه، وبكل تأكيد "التسجيلية" للجميع.

عبد العزيز الصقبي

2 عام على بدء التشغيل

6 المؤتمر الثامن عشر للمكتبات

والمعلومات

24 رابطة المكتبات الوطنية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التسجيلية

العدد الثامن جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - مايو ٢٠٠٨ م

المشرف العام

فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

نائب المشرف العام

د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

مدير مركز الفهرس العربي الموحد

د. صالح بن محمد المسند

مستشار التحرير

عبد العزيز بن صالح الصقبي

سكرتيرا التحرير

محمد بن جمعان المالكي

خالد بن عبد الكريم الشمري

رقم الإيداع ٢٥/٦٧٠١

ردمدم: ISSN: ١٦٥٨-٢١٦٠

E-MAIL: info@aruc.org

فاكس/٤٧٣٢٨٦٨

هاتف/٤٧٣٢٨٦٩

ص.ب. ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢

المملكة العربية السعودية

التصميم والإخراج الفني والطباعة



ت ٤٨٧٣٧٣٧ فاكس ٤٨٧٣٥٥٩

الفهرس العربي الموحد ... عام على بدء التشغيل

(٧٥) جامعة ومؤسسة علمية انضمت لعضوية الفهرس

مع صدور هذا العدد يحتفل مركز الفهرس العربي الموحد بمرور عام على بدء تشغيل الفهرس في العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في أغلب الدول العربية، حيث تم توقيع اتفاقية الاشتراك في خدمات الفهرس مع العديد من الجهات المختلفة في المملكة العربية السعودية حيث المقر الرسمي للفهرس العربي الموحد ؛ فقد وقع طلب الاشتراك في خدمات الفهرس مع كل من : مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض التي تبنت المشروع وأشرفت على تشغيله ، وجامعة الملك سعود و جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض ، وجامعة الملك عبد العزيز بجده ، وجامعة أم القرى بمكة المكرمة، وجامعة الملك فيصل بالدمام، وجامعة تبوك وجامعة الطائف وجامعة جازان و جامعة الملك خالد بأبها، وجامعة الرياض للبنات، وجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية بالرياض، وجامعة القصيم، والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وجامعة طيبة بالمدينة المنورة ، وكلية الملك فيصل الجوية بالرياض، وكلية دار الحكمة بجده، والمؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني مركز التدريب الإلكتروني ومصادر التدريب بالرياض، ومعهد الإدارة العامة بالرياض ، معهد الدراسات الدبلوماسية بالرياض ، كلية الملك فهد الأمنية بالرياض ، وزارة الاقتصاد والتخطيط بالرياض، و مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية بالرياض، ودارة الملك عبد العزيز بالرياض، و مكتبة إدارة البحوث والتحليل بهيئة عمليات القوات الجوية بالرياض، و الهيئة العامة للطيران المدني بجدة ، ومجلس الشورى بالرياض، ومكتبة

الملك عبد العزيز العامة بالمدينة المنورة، و مكتبات أرامكو بالظهران، و مؤسسة النقد العربي بالرياض، و مدارس عبد الرحمن فقيه النموذجية بمكة المكرمة ، و مركز مصادر التعلم بمدارس جامعة الملك فهد للبترول والمعادن قسم البنات بالظهران ، ومكتبة الشيخ عبدالعزيز بن باز ، ومكتبة الحرم المكي الشريف ، ومركز ومدرسة صلاح الصيانة بالطائف . كما وقع طلب الاشتراك مع عدد من الجهات المختلفة في الدول العربية ؛ فزي دولة الإمارات العربية المتحدة مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، وجامعة الشارقة، و مركز الوثائق والبحوث بوزارة شؤون الرئاسة في أبوظبي ، وجامعة الإمارات بالعين، وجامعة الفريز بدبي، وجامعة أبوظبي بالعين، وفي المملكة الأردنية الهاشمية مركز التميز للجامعات الحكومية، وجامعة عمان العربية للدراسات العليا في عمان ، وجامعة جدارا، وجامعة الزرقاء الخاصة، وجامعة الإسراء الخاصة في عمان، وجامعة الأميرة سمية للتكنولوجيا في عمان ، وجامعة الزيتونة الأردنية ، وفي مملكة البحرين جامعة الخليج العربي بالمنامة، وفي دولة قطر جامعة قطر و المجلس الأعلى للقضاء و مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع و مدرسة قطر الثانوية المستقلة للبنات بالدوحة، وفي دولة الكويت ديوان الحاسبة وإدارة المصادر التعليمية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بالكويت ، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ، وجامعة الكويت، وفي الجمهورية اللبنانية الجامعة الإسلامية في بيروت ، و مكتبة المنى في مؤسسة الصفدي بطرابلس، وفي الجمهورية اليمنية مركز الفنار للتدريب



٢٠٠٨ بإذن الله .

ولم يتوقف العمل عند ذلك بل يقوم الفهرس ببناء خمس قوائم استنادية ، فقد تم في هذه المرحلة : بناء قائمة أسماء الأشخاص التي تحتوي على ١٥٦٦٧١ اسم شخص قد تم توحيد صياغتها و توحيد مداخلها إضافة لإنشاء عدة إحالات للصبغ غير المعتمدة من قبل مركز الفهرس، وبناء قائمة بأسماء الهيئات والمؤسسات وهي تحتوي على ١٢٠٢٧ اسم قد تمت معالجتها حسب التقنيات الخاصة بالفهرس العربي الموحد ووفقا لمعايير الفهرسة الآلية، و بناء قائمة بالعناوين الموحدة وأسماء السلاسل وهي تحتوي على ١٥٢٢٨ عنوان موحد وسلسلة وهذه أول قائمة عربية تحصر هذا النوع من المداخل الاستنادية ، وبناء قائمة الموضوعات البحثية للأسماء الجغرافية وهي تحتوي على ٤٥٢٤٩ رأس موضوع واسم جغرافي هم حصيلة العمل على قائمة أولية كانت تحتوي على أكثر من ٦٠٠٠٠ مدخل تم توحيد صياغتها طبقاً لمعايير الفهرس والمعايير العالمية للفهرسة الآلية.

وقد قام المركز منذ مراحلها الأولى بترجمة جميع صيغ وقوائم رموز مارك ٢١ ، والعمل على مواءمتها ؛ لتستوعب المتطلبات الخاصة بأوعية المعلومات العربية. حيث بدأ أولاً بترجمة صيغة مارك ٢١ للبيانات الببليوجرافية ، وصيغة مارك ٢١ للبيانات الاستنادية ، وصيغة مارك ٢١ لبيانات التصنيف ، وصيغة مارك ٢١ لبيانات المقتنيات ؛ وذلك نظراً لأهميتها في

والتنمية البشرية بتعز، وفي جمهورية السودان المكتبة الوطنية السودانية بالخرطوم ، وجامعة الجزيرة بدمدني ، وجامعة إفريقيا العالمية من السودان ، وجامعة الرباط الوطني، وفي الجمهورية الجزائرية جامعة الجزائر ، والمكتبة الوطنية الجزائرية، وفي المملكة المغربية مؤسسة الملك عبد العزيز آل سعود للدراسات الإسلامية والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء، وجامعة الحسن الثاني (عين الشق) بالمحمدية، وفي فلسطين جامعة بيرزيت بالضفة الغربية، وجامعة النجاح الوطنية بنابلس ، وجامعة القدس المفتوحة ، وفي الجمهورية العراقية الجامعة التكنولوجية ببغداد ، وجامعة بغداد ، وفي جمهورية تونس جامعة تونس ، ومن الجمهورية العربية السورية جامعة البعث.

ستصل عدد التسجيلات بنهاية هذا العام إلى المليون

وقد كان عدد التسجيلات الببليوجرافية عند انطلاق الخدمة الرسمية للفهرس ٢١٠٠٠٠ تسجيلية وفي خلال سنة من انطلاق الخدمة تضاعف العدد قرابة ثلاث مرات حيث بلغ عدد التسجيلات ٨٤١٥٢٤ تسجيلية ، مما يظهر شدة الإقبال على الفهرس من قبل المكتبات العربية والعالمية ، وحسب التقديرات سيتجاوز عدد التسجيلات المليون تسجيلية بنهاية سنة



المكتبات
الرقمية ، و نظم
المعلومات.

ويقوم المركز بعقد العديد من الدورات التدريبية لتعريف منسوبي المكتبات المشاركة بالفهرس بطريقة التشغيل والخدمات التي يقدمها ؛ حيث أقام (٢٥) دورة تدريبية لـ (١٨٠) متدرب من منسوبي الجهات المشاركة في عضوية الفهرس وأقيمت الدورات في كل من الرياض ومكة، وجدة، والأردن.

و نشر الوعي وحاجة المكتبات داخل المملكة و خارجها للفهرس العربي الموحد (الفهرسة التعاونية) قام المركز بزيارة العديد من الجهات و قدم عرضاً حياً لخدماته و ما تم تحقيقه ، و أوضح كيفية التحاق المكتبات الجديدة به ، وقد زار المركز ٢٢ جهة داخل المملكة و ٢٩ جهة خارجها في الإمارات و الكويت و مصر و الأردن.

وكان للفهرس العربي الموحد تواجد في كثير من الندوات والمؤتمرات ؛ وقد حقق حضوراً متميزاً في مؤتمر الإفلا الثالث والسبعين والذي عقد في مدينة دوربان بجنوب أفريقيا، في الفترة من ١٩-٢٣ أغسطس ٢٠٠٧م، و المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات و المعلومات الذي عقد في جدة في ١٠/٧/١٤٢٨ .

و قد نصت التوصيات في اللقاءات العربية للمكتبات و المعلومات التي حضرها المركز في الجزائر و مسقط و جدة على دعم الفهرس العربي الموحد الذي بدأته مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض .

تيسير تبادل البيانات مع المكتبات ومؤسّسات المعلومات الأخرى حول العالم. وحتى تعم الفائدة للجميع فقد أصدر المركز بالتنسيق مع مكتبة الملك عبد العزيز العامة تلك الصيغ في كتيبات صغيرة ؛ لتكون نواة لإصدارات المركز مستقبلاً. ومع تلك الإصدارات رأى الفهرس العربي الموحد السعي لإصدار سلسلة من الكتب المؤلفة والمترجمة والدراسات التي تتناول قضايا تنظيم المعلومات وفق ضوابط معينة.

إضافة إلى أنه قد وضعت خطة مستقبلية لطباعة ونشر عدد من الإصدارات، ومن ضمنها الملفات الاستنادية لأسماء الأشخاص والهيئات ورؤوس الموضوعات والعناوين الموحدة والأسماء الجغرافية.

وقد حرص مركز الفهرس العربي الموحد على أن يصل صوته للجميع من خلال نشاطه الإعلامي المتمثل بإصدار الأدلة والنشرات التعريفية إضافة إلى توثيق نشاطه البحثي بعدد من الإصدارات الورقية والإلكترونية ، ومن ذلك « نشرة التسجيل » التي تهدف إلى التعريف بالمشروع ، وشرح أهدافه والمراحل التي تم إنجازها . وقد صدر العدد الأول منها في شهر ذي القعدة ١٤٢٥هـ ، ووزع على جميع المكتبات ومراكز المعلومات في المملكة والوطن العربي، وقد شرع المركز في دراسة إمكانية إصدار مجلة علمية محكمة (ورقية وإلكترونية) تعنى بقضايا تنظيم المعلومات والمكتبات الإلكترونية ونظم إدارة المكتبات ، و يسعى المركز إلى أن تكون متميزة ومتخصصة في مجال النظم الآلية لإدارة المكتبات ، و

«مشروع ثقافي عربي»



فيصل بن عبد الرحمن بن معمر

إن مشروع الفهرس العربي الموحد الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود من خلال مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ضمن حزمة من المشروعات الثقافية العلمية والحضارية المتنوعة سيعمل على تطوير خدمات علم المكتبات والمعلومات كواحد من أهم برامج البنى التحتية في مجال المكتبات والمعلومات ، وسيحقق الكثير من الأهداف ، من أبرزها : حصر التراث الفكري العربي الموجود على شكل مخطوط أو مطبوع أو مصغر في قاعدة معلومات قياسية موحدة ، وتوحيد الجهود العربية الرامية إلى تقنين أعمال الفهرسة والتصنيف ، وتحقيق المشاركة في المصادر لخفض التكاليف الباهظة الناتجة عن تكرار عمليات الفهرسة للوعاء في أكثر من موقع بين البلدان العربي . وقد شارك فيه أكثر من 50 مكتبة عربية وطنية وعامة ومتخصصة وبحثية وجامعية .

و مثل هذا المشروع الثقافي العربي الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين سيعمل على توحيد اللقاءات العربية ويشعذ الهمم من أجل تحقيق التطلعات العليا لعمل عربي موحد ، وبخاصة أن القرن الحادي والعشرين يشهد تطورات متسارعة نحو الاقتصاد والمعرفة والذي يعتمد في الأساس على تقنيات المعلومات والاتصالات .

و من المعلوم أن اتجاه العالم نحو اقتصاد المعرفة جعل السلع المعرفية أو سلع المعلومات من السلع المهمة جداً ، وبدورها ساعدت تقنية المعلومات والاتصالات على نمو هذا الاقتصاد المعرفي .

إن الثورة الرقمية أثرت في الاقتصاد والمجتمع ؛ فالانتشار السريع لكل الوسائط الرقمية الجديدة لم ينته بعد وينتظر العالم بأسره تطورات جديدة لهذه التقنيات .

إن هذه التطورات المتلاحقة ستفرض علينا تغييرات عديدة ليس فقط في قضايا الاقتصاد بل في الوعي الاجتماعي والتواصل والتفاعل مع العالم بأسره .

و العالم يشهد تقنيات معرفية متلاحقة بدأت في تغيير خارطة النظام العالمي الجديد وأصبحت القدرة على التنافس بين الدول تعتمد على مدى فاعلية توظيفها لرأس المال البشري كعنصر إنتاج رئيس ، وتحويله إلى عنصر مبدع يبتكر ويعزز المزايا التنافسية لها.. ومن هنا ظهرت الحاجة إلى سرعة تطوير مسار المجتمع المعرفي في دول الخليج والوطن العربي ؛ حتى لا تجد هذه الدول نفسها منعزلة عن بقية دول العالم ولا تستطيع الاندماج في منظومته ، وبالتالي لا تملك القدرة على مجاراة تيار المنافسة الاقتصادية العالمية .

إن مجتمع المعلومات يواجه مجموعة من التحديات التي تفرض علينا لزاماً التوجه بصورة عاجلة إلى بناء المجتمع المعرفي والمساهمة في تشكيل المجتمع المعرفي العالمي .

عقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين

الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات يعقد مؤتمره الثامن عشر في جدة

المؤتمر يتبنى دعوة المكتبات العربية للمشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته

معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني حيث اطلع سموه على أجنحة المعرض المختلفة والتي تضم معروضات في مجالات المكتبات وتقنية المعلومات ومزودي الخدمة واستمع سموه إلى شرح مفصل عن هذه الأجنحة وما تحويه من كتب ونشرات واسطوانات وغيرها من المعروضات . بعد ذلك بدأ الحفل الخطابي الذي أقيم بهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات سعد الزهري كلمة تحدث فيها عن

نشأة الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وعن فكرة المؤتمر الدوري للاتحاد، بعد ذلك ألقى معالي وزير الثقافة والإعلام الأستاذ إياد بن أمين مدني كلمة حيي فيها صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز والمشاركين والحضور ، وقال معاليه : هناك مثل دارج يقول : إن الإنسان مر بعدة عصور ؛ عصر الحكمة ثم عصر

المعرفة ثم عصر المعلومات ، ولما دخل في عصر المعرفة نسي حكمته ولما دخل في عصر المعلومات غرقت المعرفة في بحر المعلومات ، ولعل الإخوة في اجتماعهم هذا وهم من خبراء المعلومات يعيدون لنا تلك المعرفة التي غرقت في بحر المعلومات ولعلمهم يصطادون شيئاً من الحكمة التي تاهت في بحور المعرفة . وأوضح معاليه أن المملكة العربية السعودية تسعد دائماً باستضافة المؤتمرات والمناسبات

تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ” حفظه الله “ ونيابة عن صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة افتتح صاحب السمو الملكي الأمير مشعل بن ماجد بن عبد العزيز محافظ جدة مساء يوم السبت ٧ ذي القعدة ١٤٢٨ هـ الموافق ١٧ نوفمبر ٢٠٠٧م فعاليات المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات والمعرض المصاحب له وذلك بفندق الهيلتون بجدة بحضور وزير الثقافة والإعلام

إياد مدني ووكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية الدكتور عبد العزيز السبيل .

وعقد المؤتمر بحضور أكثر من ٤٠٠ مشارك من ٢٢ دولة عربية وقد استمرت نشاطاته على مدى أربعة أيام تحت عنوان ” مهنة المكتبات والمعلومات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية “ ،

كما أقيم على هامش المؤتمر معرض متخصص شاركت فيه العديد من الجهات الحكومية والأهلية ، حيث شارك فيه عدد من الشركات المتخصصة بالإضافة إلى مشاركة متميزة لمكتبتي الملك فهد الوطنية ومكتبة الملك عبد العزيز العامة . وفور وصول سمو الأمير مشعل بن ماجد لمقر المؤتمر مساء يوم السبت قام بجولة على أجنحة المعرض الذي أقيم على هامش المؤتمر يرافقه

مدني : الوصول الحر للمعلومة

بات أساساً من أسس حياتنا
المعاصرة وحقاً من الحقوق
الأساسية للإنسان
أيّاً كان ولا يمكن أن يكون
الإنسان العربي استثناء
لذلك



عقب ذلك أعلن صاحب السمو الملكي الأمير مشعل ابن ماجد بن عبد العزيز افتتاح المؤتمر راجياً من الله عز وجل أن يكلل جهود المشاركين بالنجاح وتمنياً للجميع المزيد من التوفيق والسداد .
وفي ختام حفل الافتتاح كرم سموه عددًا من مؤسسي الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وأعضاء المكاتب التنفيذية السابقة ، وهم : الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي والأستاذ الدكتور شعبان خليفة و الأستاذ الدكتور عبد اللطيف الصوفي و الأستاذ الدكتور وحيد قدورة و الأستاذ الدكتور ناصر محمد السويديان والأستاذ الدكتور محمد أحمد السمايوه والأستاذ الدكتور حسناء محجوب.

وقد استهل المؤتمر فعالياته العلمية صبيحة يوم السبت ٧ ذي القعدة ١٤٢٨ هـ بحضور وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية الدكتور عبد العزيز السبيل وبمشاركة عدد كبير من الخبراء والباحثين والمهتمين من أرجاء الوطن العربي وذلك بفندق الهيلتون بمحافظة جدة . حيث رحب رئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات سعد الزهري في كلمة له بالمشاركين في المؤتمر مؤكداً على أهمية هذا المؤتمر من أجل بحث واحد من أهم الموضوعات ” مهنة المكتبات وتحديات الواقع والمستقبل ودورها في الوصول للمعلومات العلمية والتقني. من جهته رحب وكيل وزارة الثقافة والإعلام للشؤون الثقافية الدكتور عبد العزيز السبيل في كلمة له بالمشاركين في المؤتمر. وقال : إن النجاح الحقيقي الذي يمكن أن يحققه هذا المؤتمر هو انتم أيها المشاركون، ولفت الدكتور السبيل إلى أن المؤتمر يحظى باهتمام خاص من كافة قطاعات

العلمية والثقافية والبحثية وكل ما له علاقة بالعلم ومصادره وأدواته ، ويحظى كل ما من شأنه رفع الجهد العلمي وتوطين التقنية وإنشاء قواعد البحث المنهجي ورعاية المهويين والموهبة باهتمام ومتابعة دائمة ودؤوبة من خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين «حفظهما الله» ، وأكد معاليه أن الوصول الحر للمعلومة بات أساساً من أسس حياتنا المعاصرة وحقاً من الحقوق الأساسية للإنسان أياً كان ولا يمكن أن يكون الإنسان العربي استثناء لذلك .. وقال : من هنا دوركم في هذا المؤتمر كأصحاب معرفة ومالكين لناصية الاختصاص ونخبة ينتظر منها أن تكون المحرك النشط بحق التوفيق والتمكين من المعلومة على امتداد الوطن العربي ، وأعرب معاليه عن شكره لسمو الأمير مشعل بن ماجد متمنياً للمؤتمر كل نجاح وتوفيق وللاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات مزيداً من تحقيق الطموح وبخاصة رئيس الاتحاد وزملائه الكرام وكافة الأعضاء مرحباً بهم في المملكة العربية السعودية . أما الأستاذ فيصل بن عبد الرحمن بن معمر المشرف العام على مكتبة الملك عبد العزيز العامة فقدم في كلمته فكرة موجزة عن المشروع الثقافي العربي.. «الفهرس العربي الموحد» الذي أطلقه خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- حفظه الله- من خلال مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض ضمن حزمة من المشروعات الثقافية العلمية والحضارية المتنوعة، التي تمنى بتطوير خدمات علوم المكتبات والمعلومات كواحد من أهم برامج البني التحتية في مجال المكتبات والمعلومات، الذي كثيراً ما طالب به المكتبيون في الوطن العربي لتحقيق أهداف عديدة،



الجلسة العلمية الرابعة : المكتبات الرقمية ودورها في إتاحة المعرفة وحفظ تنظيمها ، شارك فيها الأستاذ الدكتور وحيد قدورة والدكتورة فاتن بامفلح والدكتور عبد المالك السبتي والدكتور كمال أبو كرزازة والدكتور نصر الدين جمعة ، الجلسة العلمية الخامسة : المعرفة بين مسؤوليات التنظيم ومتطلبات القانون، شارك فيها الأستاذ الدكتور عدنان عيدان والدكتورة نجية قموح والدكتورة بدوية بسيوني والأستاذة سهير إبراهيم ، الندوة الثالثة : النشر الإلكتروني ودوره في الوصول الحر للمعلومات ، شارك فيها الدكتور حسن المؤمني و الشيخ فضل مخدر والأستاذ محمود فودة و الدكتور جبريل العريشي و الدكتور عبد الملك السبتي و الدكتور كمال أبو كرزازة ، الجلسة العلمية السادسة : الوصول الحر للمعلومات وتأثيره في التواصل العلمي والمعرفي شارك فيها الدكتورة نجاح القبلان والدكتورة الجوهرة العبد الجبار والدكتورة سرفيناز حافظ والدكتور عبد المجيد بوعزة والدكتور يونس أحمد الشوابكة والأستاذة أمال عبد الدائم، الجلسة العلمية السابعة : مهنة المكتبات في الوطن العربي : تجارب وحلول مقترحة «شارك فيها الأستاذ الدكتور علي الدوكالي والأستاذ عبد الحميد أعراب والأستاذ الدكتور ربحي العليان و الأستاذة هدى عباس والدكتور سيف الجابري والأستاذة نور صوفي، الجلسة العلمية الثامنة : المكتبات ودورها في حفظ المعرفة الوطنية : مهارات جديدة للمهنيين وأدوار متجددة للمكتبات، وشارك فيها الدكتور سليمان الرياعي والدكتور إجلال بهجت وتحدث الدكتور صالح المسند عن الفهرس العربي الموحد : خطوات على درب الإنجاز » تناول فيه الجوانب التالية: التعريف بالفهرس العربي الموحد وألياته وأهدافه وتوجهاته، الجلسة العلمية التاسعة : مرافق المعلومات بين مخرجات التعليم ومتطلباته، شارك فيها الدكتورة سوسن الضليمي

الدولة في المملكة العربية السعودية حيث يعقد المؤتمر برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كبادرة اهتمام منه حفظه الله لعالم الكتب والمكتبات ، مبيناً أن المملكة العربية السعودية تمر بنقلة كبيرة في عالم المكتبات وتقنية المعلومات، بعد ذلك بدأت الجلسات العلمية وفق التالي:

الندوة الأولى: تحديات مهنة المكتبات والمعلومات الحالية والمستقبلية ، شارك فيها الدكتور محمد بن جلون ”التحديات البشرية“ وتحدثت الدكتورة سهير وسطاوي عن ”التحديات التكنولوجية“ وتحدث الدكتور خالد الحلبي عن ”التحديات الاقتصادية“ وشارك الدكتور صالح المسند بالحديث عن محور ”التوجهات والهوية“ «وكذلك الدكتور عبد الحميد السليمان، وتم دمج الجلسة العلمية الثانية والثالثة معاً (الوصول الحر للمعلومات: تجارب وتطبيقات) و(المهنة بين مخرجات التعليم ومتطلبات العصر الإلكتروني).... وتحدث ستة مشاركين هم: الأستاذ الدكتور محمد فتحي عبد الهادي“ والدكتورة نزهة بن خياط والدكتور عبد اللطيف صوفي والدكتور خالد معتوق والدكتورة وهيبه غراممي والأستاذ سمير حشاني ، الجلسة العلمية الثالثة: شاركت بها الدكتورة لمياء بدره والدكتور حمد العمران والدكتورة خولة الشويمر والأستاذ الدكتور سجاد الرحمن والأستاذ الدكتور ممتاز أنور، الندوة الثانية تحت عنوان : التوجهات الجديدة لأدوار المكتبات العامة ومستقبلها في الوطن العربي، شارك فيها الأستاذة الدكتورة نزهة بن خياط و الدكتور عبد الكريم الزيد والدكتور موريس أبو السعد ميخائيل و الأستاذ عماد أبو الخير والدكتور أحمد تمران،

مكتبة المكتبات وتكديتات الواقر والمستقبل ودور كما في

الوصول الحر للمعلومات العلمية والتقنية



المواد العلمية والإبداعية والمشاركات على الإنترنت والتفاعل مع تطورات الجيل الجديد.

سادساً: إنشاء مستودعات عربية مفتوحة للمحتوى الرقمي وتشجيع المبدعين العرب على إيداع إبداعاتهم فضلاً عن إصدار المزيد من الدوريات والمصادر العربية الرقمية المتاحة مجاناً عبر الإنترنت.

سابعاً: تشكيل فريق عمل من المتخصصين للمساهمة في تطوير آليات وقوانين حقوق التأليف والإبداع والنشر. ثامناً: قيام المكتبات العربية بحسبان الدوريات ومصادر المعلومات المتاحة وفقاً لنظام النفاذ الحر جزءاً من مجموعاتها المكتبية. وضرورة تعاون الجمعيات المهنية والأقسام العلمية الأكاديمية لاعتماد برامج تطوير وتدريب مستمر للعاملين والعاملات في التخصص تاسعاً: قيام الاتحاد باستحداث فروع تعكس الاهتمامات النوعية لأعضاء الاتحاد، بدءاً باستحداث فرع التعليم والتدريب لتفعيل التعاون بين أعضائه ومناقشة قضاياهم. عاشراً: أن تعمل المؤسسات الأكاديمية العربية على اعتماد مقررات خاصة بتنمية الوعي المعلوماتي والمهارات المعلوماتية في المستويات الجامعية الأولى وأن يكون لاختصاصي المعلومات دور في تقديم هذه المقررات.

حادي عشر: دعوة المكتبات العربية للمشاركة في مشروع الفهرس العربي الموحد والاستفادة من خدماته.

ثاني عشر: تبني الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات (اعلم) إنشاء قاعدة بيانات بالكفاءات العربية المتخصصة وإتاحتها للجميع دعماً للتواصل والاستفادة من الخبرات العربية في هذا المجال، إضافة لإتاحة الإصدارات العلمية للاتحاد تأكيداً لمبدأ الوصول الحر للمعلومات.

والأستاذ الدكتور عامر قنديلجي والدكتورة إيمان السامرائي والدكتورة أمل خلاف والدكتورة سارة قشقرى والدكتور عز الدين بودريان وقد أصدر المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات في ختام أعماله التوصيات العلمية التالية:

أولاً: . يثني المؤتمر على مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لدعم المحتوى العربي الرقمي، ويناشد مؤسسات النشر والمؤسسات الأكاديمية والبحثية والأهلية بفرض تطوير ودعم المحتوى العربي الرقمي المتوفر على الإنترنت وتشجيع وتطوير المشاريع الرامية لتحقيق هذا الهدف ومنها تطوير المصادر والأدوات الإلكترونية بشكل فاعل. ثانياً: العمل على صياغة "مبادرة لدعم الوصول الحر للمعلومات" تتركز على اختصاص الاتحاد ومحاولة ربطها وتعريضها لنداء الرياض، واستشراء آراء اتحاد الناشرين العرب، واتحاد الكتاب العرب، بما يضمن لها تكاملاً يحقق لها أكبر قدر من النجاح. وضرورة قيام اللجان والمجالس العلمية في المؤسسات الأكاديمية والبحثية العربية بدور واضح وقيادي لطرح معايير وآليات اعتماد وتقييم للمواد المنشورة إلكترونياً والمساهمة في ضبط وتحكيم وفرز الإنتاج المنشور إلكترونياً.

ثالثاً: حث الجهات الأكاديمية والبحثية الحكومية والأهلية إضافة للأفراد المساهمين في مجالات عمليات نشر الفكر والإبداع على إتاحة ما ينشرونه للجميع دون عوائق، تأكيداً لمفهوم الوصول الحر للمعلومات.

رابعاً: دعوة الناشرين العرب للمشاركة الفاعلة في مؤتمرات الاتحاد، والمساهمة في تطوير العلاقة مع مؤسسات المعلومات العربية ومناقشة القضايا المتعلقة بالنشر بشقيه التقليدي والإلكتروني.

خامساً: تشجيع الباحثين والمبدعين العرب على المشاركة والمساهمة الفاعلة في تحرير ونشر

الفهرس العربي الموحد في طيبة الطيبة



ضمن خطة الفهرس العربي الموحد التشغيلية وفي إطار التعريف به في الجامعات والمؤسسات العلمية المختلفة داخل المملكة وخارجها ، تم تقديم عدد من العروض التعريفية للفهرس في مكتبات وجامعات المدينة المنورة، حيث قدم مدير الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح المسند في عمادة شؤون المكتبات بجامعة طيبة بالمدينة المنورة صباح يوم الأحد ١٤٢٩/٣/٨ هـ الموافق ٢٠٠٨/٣/١٦ م عرضاً تعريفياً عن الفهرس والخدمات التي يقدمها وذلك بحضور عميد شؤون المكتبات بجامعة طيبة الأستاذ الدكتور عبد العزيز بن عبد الله قاسم وعدد من عمداء وكلاء كليات الطب والمجتمع والمعلمين والتربية إضافة إلى أمناء المكتبة المركزية وبعض أعضاء هيئة التدريس رجال ونساء .

وفي يوم الإثنين ١٤٢٩/٣/٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/٣/١٧ م قدم الدكتور صالح المسند عرضاً تعريفياً عن الفهرس والخدمات التي يقدمها وذلك بحضور عميد شؤون المكتبات بالجامعة الإسلامية الدكتور عبد العزيز بن صالح الطويان والدكتور عبد العزيز بن صالح الغامدي وكيل العمادة ووكلاء العمادة وموظفي المكتبة وقسم الحاسب الآلي، وقد تشرف الدكتور صالح المسند بقاء معالي رئيس الجامعة الإسلامية . وفي مكتبة الحرم المدني الشريف بالمدينة المنورة قدم مدير الفهرس العربي الموحد مساء يوم الإثنين ١٤٢٩/٣/٩ هـ الموافق ٢٠٠٨/٣/١١ م عرضاً تعريفياً عن الفهرس والخدمات التي يقدمها وذلك بحضور مدير مكتبة الحرم المدني الشريف . ومن المعلوم أن مكتبة الحرم المدني الشريف، كما ذكر صاحب كتاب (خزائن الكتب العربية) تكونت قبل حريق المسجد النبوي في ١٢ رمضان عام ٨٨٦م، حيث احترقت خزائن المصاحف والكتب، وكانت الخزائن تضم كتباً نفيسة ومصاحف عظيمة، أما في العهد السعودي الزاهر فقد تأسست المكتبة عام ١٣٥٢هـ. من جانب آخر تعد مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة من أكبر المكتبات التابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، وهي من المكتبات الإسلامية المهمة ذات السمة الخاصة التي جمعت بين خصائص المكتبة العامة ومركز المخطوطات ومركز البحث العلمي ، وقد كان للفهرس العربي الموحد حضور في هذه المكتبة، حيث قدم مدير الفهرس العربي الموحد الدكتور صالح بن محمد المسند صباح يوم الثلاثاء ١٤٢٩/٣/١٠ هـ الموافق ٢٠٠٨/٣/١٨ م عرضاً تعريفياً عن الفهرس والخدمات التي يقدمها ، حضره مدير المكتبة الدكتور عبد الرحمن المزيني ، وعدد من منسوبي المكتبة، وقد تناول العرض الفهرس الموحد فكرته وبدأياته مع التعريف به وتم العرض على الانترنت لطريقة تشغيل الفهرس وخدماته وكيفية إجراء الفهرسة المنقولة والفهرسة الأصلية ، وقد لقي العرض تجاوباً من الجميع ثم أجاب الدكتور المسند على العديد من الاستفسارات مشيراً بأن الفهرس يخدم كافة المكتبات العربية، وقد تم توقيع الاتفاقية لتلك المكتبات مع مركز الفهرس العربي الموحد.



مركز الفهرس العربي الموحد يعقد عدة دورات تدريبية

١٤٢٩هـ، الموافق السادس عشر من فبراير ٢٠٠٨م بدأت دورة أخرى شارك فيها عدد من منسوبي جامعة الملك خالد بأبها وجامعة الطائف، و في نفس الوقت أقيمت دورة في مكتبة الأمير سلمان بن عبد العزيز بجامعة الملك سعود شارك فيها عدد من منسوبي الجامعة ولمدة أسبوع، وتأتي هذه الدورات ضمن خطة مركز الفهرس العربي الموحد التشغيلية.

في إطار خطة مركز الفهرس العربي الموحد لتدريب العاملين بالمكتبات المشاركة عقد مركز الفهرس العربي الموحد دورة تحت عنوان (معايير الفهرسة البيبليوجرافية و الاستنادية المطبقة في الفهرس العربي الموحد) بدأت صباح يوم السبت الثاني من شهر صفر ١٤٢٩هـ، الموافق التاسع من فبراير ٢٠٠٨م وذلك في مقر المركز بالرياض، وشارك فيها عدد من منسوبي مكتبة وزارة الاقتصاد والتخطيط، والمؤسسة العامة للتدريب التقني و المهني، ولمدة خمسة أيام .

وفي صباح يوم السبت التاسع من شهر صفر

قسم الخدمات الفنية في عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات

منى الكندي

مساعد مدير الخدمات الفنية
عمادة المكتبات الجامعية



من أهم الركائز التي تقوم عليها المكتبة ألا و هو قسم الخدمات الفنية، الذي بدأ العمل فيه منذ بداية إنشاء عمادة المكتبات الجامعية. حيث يتكون هذا القسم من ثلاث وحدات مهمة هي : التزويد ، و الفهرسة والتصنيف، والتجليد، وكلها مترابطة الجذور تعمل على إظهار العمل بأفضل وأدق صورة ممكنة. فتهدف وحدة التزويد إلى توفير واقتناء مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها وأنواعها بما يتناسب واحتياجات البحث العلمي وبرامج التعليم في كليات وأقسام الجامعة المختلفة، ويعتمد العاملون في الوحدة على مصادر متعددة في الحصول على مصادر المعلومات هي الشراء والاشتراك والإهداء والتبادل. أما وحدة الفهرسة و التصنيف فتهدف إلى معالجة مصادر المعلومات و تنظيمها ليسهل وصول المستخدمين إليها، ويعتمد العاملون في هذه الوحدة على أدوات التصنيف و الفهرسة المعمول بها عالمياً. أما وحدة التجليد فتهدف إلى ترميم و صيانة الكتب التالفة و المخطوطات والدوريات للمحافظة عليها وإدامة استخدامها على المدى البعيد، اعتماداً على أجهزة ومعدات خاصة بالتجليد الفني.

يقوم قسم الخدمات الفنية بدعم مهمة عمادة المكتبات الجامعية في اقتناء وتنظيم وتسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات اللازمة لمساندة

تعتبر المكتبات الجامعية اليوم عصب العملية التعليمية و ذلك لما تساهم به من تطور و ارتفاع في مسيرة التعليم بمختلف مراحلها، حيث أصبحت المكتبات بما تحتضنه من مصادر للمعلومات و بما تنتهجه من استخدام أحدث وسائل التقنية في عالم المعرفة لتسهيل الوصول إلى تلك المصادر وجهة للباحثين و المهتمين في شتى ميادين البحث العلمي.

من هذا المنطلق تأسست عمادة المكتبات الجامعية بجامعة الإمارات العربية المتحدة مع مطلع العام الجامعي ١٩٧٧ / ١٩٧٨. حيث بدأت كإدارة إلى أن تحولت عام ١٩٩٠ إلى عمادة، و ذلك ضمن الهيكل التنظيمي الجديد لقطاعات الجامعة، بهدف إتاحة الوصول لمصادر المعلومات و المعرفة، ومساندة المساقات المطروحة بالجامعة وحاجات البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الجامعة، إلى جانب الاهتمام بتقديم المعلومات و المعرفة لمجتمع دولة الإمارات العربية المتحدة كمبادرة منها لجذب مختلف فئات المجتمع للاستفادة من الخدمات التي توفرها و للمشاركة في نهضته وحل مشكلاته بما يعود بالنفع على الجميع.

و عند الحديث عن عالم المكتبات لابد من أن نخص بالذكر قسماً هاماً و حيوياً فيها يعد



الرئيسة
بالمداخل الأخرى التي
تمكن الباحثين من الوصول إلى غايتهم المنشودة.
ثم تطور العمل باستحداث نظام إلكتروني محلي
بالتعاون مع قسم الحاسب الآلي في جامعة
الإمارات. واعتمد القسم منذ بداية إنشائه على
قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية و نظام ديوي
العشري وقوائم رؤوس الموضوعات الكبرى لشعبان
خليفة؛ بالإضافة إلى بعض المصادر المتعارف عليها
لتقنين المداخل الرئيسة كمعجم المؤلفين لعمرضا
كحالة والأعلام لخير الدين الزركلي. وفي عملية
تطوير شامل مع بداية التسعينيات بدأ القسم
بتحويل جميع مقتنيات العمادة إلى قاعدة بيانات
إلكترونية باستخدام نظام **VTLS** ثنائي اللغة
(العربية والإنجليزية)، بالإضافة إلى استخدام
نظام المارك الذي يسهل عملية تبادل التسجيلات
الببليوجرافية بين المكتبات. كذلك تم الانتقال من
استخدام نظام ديوي العشري كنظام للتصنيف
إلى نظام تصنيف مكتبة الكونجرس العالمي و
إضافة رقم كتر للمداخل الرئيسة الأمر الذي نتج
عنه دمج الكتاب العربي إلى جانب الكتاب الأجنبي
مما سهل على الباحث عملية إيجاد الكتب العربية
و الأجنبية ذات الموضوع الواحد في نفس المكان.
رافق ذلك اعتماد أسماء المؤلفين لمكتبة الكونجرس
الأمريكية كقائمة استنادية لضبط الأسماء وقائمة
رؤوس الموضوعات العربية للخازندار، إضافة
لاستخدام نظام الباركود على جميع مقتنيات
العمادة و نظام شريط الحماية الذي يوضع بداخل
الكتاب لضمان عدم فقده.

و نتيجة التطور المتسارع في مصادر المعلومات
التي تقتنيها المكتبة، و استعدادا لتكوين كتل
مكتبات التعليم العالي بدولة الإمارات ، برزت
الحاجة لإيجاد نظام بديل يستوعب تلك
التطورات؛ فتم الانتقال لنظام **Millennium** في
عام ٢٠٠٢. حيث تم العمل على بنائه بحيث يتوافق
مع احتياجات العمادة لاستيعاب الزيادة و التنوع
في مقتنياتها، بالإضافة إلى معالجة هذه المقتنيات
بصورة تسهل العمل و تتيح حل المشكلات بصورة
سريعة و منظمة، وإعطاء تقارير و إحصائيات

برامج البحث والتعليم في
الجامعة، ووضع السياسات والإجراءات والمعايير
التي تضمن تنفيذ العمل بالدقة والجودة التي
تنص عليها المعايير الدولية المعمول بها في المكتبات
العالمية. كما يدعم القسم رؤية عمادة المكتبات
الجامعية في أن تصبح مكتبة أكاديمية رائدة ذات
مجموعات وخدمات متكاملة على مستوى الدولة و
العالم العربي.

و لتحقيق مبدأ الريادة و التميز في حقل المكتبات
و المعلومات يرتكز قسم الخدمات الفنية على
مجموعة من القيم و المبادئ التي تضمن ترسيخ و
بلوغ رؤية العمادة في فترة زمنية قياسية تتماشى
مع التطورات المتلاحقة و التقنيات التي يشهدها
عالم المكتبات و المعلومات و من أهم تلك القيم و
المبادئ:

***الجودة والدقة في المخرجات
والمواصفات والممارسات والإجراءات
المتبعة في القسم.**

***توفير بيئة عمل إيجابية وصحية
مناسبة.**

***التجديد والإبداع في أسلوب حل
المشكلات.**

***تشجيع العمل بروح الفريق في تنفيذ
المشاريع والمبادرات.**

***متابعة أحدث التطورات الفنية في
مجال الفهرسة و التصنيف و التزويد
مع استخدام أحدث التقنيات لرفع
أداء العاملين بالقسم.**

لقد بدأ العمل بقسم الخدمات الفنية بداية
تقليدية من حيث استخدام النظام البطاقي في
عملية الفهرسة، حيث يتم استساخ البطاقة



التحديث المستمر للسياسات و الإجراءات المتبعة في القسم و التي سهلت و نظمت سير العمل و آلية متابعته و استحداث ما يلزم منها لتطويره. هذا و يتميز قسم الخدمات الفنية بمشاركته في تطوير و تنمية المهارات الخاصة بالموظفين من المؤسسات المحلية الأخرى المتعلقة بالعمليات الفنية للمكتبات التي تساعدهم في بناء و تنظيم المجموعات الخاصة بهم كما تساهم في تطوير المهارات الفنية للمختصين في مجال المكتبات من الدول العربية من خلال الدورات التدريبية التي ترعاها العمادة. من أبرزها الدورة التدريبية التي عقدت على مستوى دول الخليج العربي عام ٢٠٠١ في عمادة المكتبات الجامعية و كانت الأولى من نوعها بعنوان : دورة الفهرسة و التصنيف و استخدام ترقية التراسل الأمريكية USMARC و البحث في الفهارس الآلية و قواعد البيانات الأجنبية.

و تحقيقاً لمبدأ الريادة و التميز الذي ترعاه عمادة المكتبات الجامعية ويسعى لتحقيقه قسم الخدمات الفنية كانت ندوة الفهرسة العربية الآلية في القرن الحادي و العشرين: الواقع و التحديات ، و التي انعقدت تحت إشراف العمادة بالتعاون مع مركز الوثائق و البحوث بوزارة شؤون الرئاسة عام ٢٠٠٥ ، لتجسد رؤية العمادة في أن تصبح مكتبة رائدة في عالم المكتبات و المعلومات، و ليعكس قسم الخدمات الفنية مدى تطور إمكانياته و اهتمامه بتوظيف تكنولوجيا الشبكات في خدمة الفهارس العربية الآلية، و تحويلها لأدوات فاعلة تشارك في بناء مجتمع عربي ذو قاعدة معرفية متطورة. لقد شكل ظهور الفهرس الآلي **Online Public Access Catalog** في العصر الحديث ثورة في عالم

دقيقة عن سير العمل. و يتميز نظام المليونوم بقدرته على استيعاب الكم الهائل من مصادر المعلومات المختلفة و خصوصاً المصادر الإلكترونية بمختلف أشكالها مما سهل عملية تصنيفها و إدراجها في قاعدة بيانات العمادة وبالتالي الوصول إليها و الاستفادة منها. إضافة إلى إمكانية استخدام البروتوكول Z39.50 الذي سهل عمليات البحث في القواعد الخارجية للمكتبات الأخرى و تحميل تسجيلاتها الببليوجرافية مباشرة إلى فهرس المكتبة. كما تميز النظام بوجود واجهة لقسم التزويد مما أتاح فرصة الاستغناء عن كافة المعاملات الورقية حيث أصبحت عمليات الشراء و الطلب و التعامل مع الموردين و متابعة الفواتير تتم إلكترونياً من خلال النظام، كما كان له دور في تنظيم الدوريات العربية و الأجنبية بحيث أصبح الوصول إليها أكثر سهولة و يسراً.

و قامت العمادة باستخدام نظام المليونوم في تفعيل كتل مكتبات التعليم العالي بدولة الإمارات من خلال فهرس آلي مشترك معروف باسم ” ليوا ” و المتاح من خلال فهرس المكتبة على صفحتها الإلكترونية. هذا الفهرس الآلي المشترك مع جامعة زايد و كليات التقنية ساهم بشكل كبير في توفير الوقت و الجهد من حيث تبادل الخبرات في مجال التصنيف و مصادر المعلومات فيما بين رواد المؤسسات التعليمية المساهمة فيه.

و في خطوة أخرى قامت العمادة بالانضمام إلى عضوية الفهرس العربي الموحد في نهاية عام ٢٠٠٧ إيماناً منها بمدى أواصر التعاون و تبادل الخبرات في مجال المكتبات و المعلومات. الأمر الذي سيؤثر إيجابياً على تطور العمل و الارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة لاسيما في مجال العمليات الفنية، من خلال إتاحة تسجيلات ببليوجرافية عالية الجودة، و رفع مستوى المعالجة الببليوجرافية داخل المكتبات العربية. إن هذه الاتفاقية ما هي إلا حلقة في سلسلة الاتفاقيات المبرمة بين عمادة المكتبات الجامعية و غيرها من كبرى المؤسسات الجامعية الرائدة في الوطن العربي مثل مكتبة جامعة السلطان قابوس، مركز التميز في الخدمات المكتبية للجامعات الأردنية الرسمية و مكتبة الإسكندرية بجمهورية مصر العربية.

من ناحية أخرى تم أيضاً الاعتماد على استخدام الأدوات الإلكترونية كموقع التصنيف الإلكتروني لمكتبة الكونجرس بدلاً من القوائم الورقية مما اختصر الكثير من الوقت و الجهد. إضافة إلى

تقدم ورقي سير العمل في أقسام العمادة المختلفة والخدمات التي توفرها لروادها من خلال تشكيل اللجان المناسبة لتنفيذ هذه الخطط ومتابعتها شخصياً.

ولعل أبرز هذه الخطط والمشاريع مشروع نظام RFID الذي سوف يبدأ العمل به قريباً. وهو عبارة عن اختصار لـ (Radio Frequency Identification - cation) وتعني تحديد الهوية باستخدام موجات الراديو. ويستخدم عند تسجيل الإعارة الخارجية الذاتية **self-checkout** أو تسجيل الرد الذاتي **self check in** للأوعية، كما يعرف أيضاً بنظام إدارة ومتابعة أوعية المعلومات والمقتنيات و يقوم بضمان حماية أوعية ومقتنيات المكتبة من الاستخدام غير المشروع أو السرقة أو الضياع، وذلك لاحتوائه على تقنية إلكترونية متطورة وهي خاصية الإشارات ذات التردد اللاسلكي التي تحتوى على الرقائق الإلكترونية **Tags** مما يتيح تحكم مباشر بأوعية المعلومات.

أما في قسم الخدمات الفنية فيقف وراء هذا الإبداع مجموعة من العاملين الذي سخروا قدراتهم وطاقاتهم للعمل بكل تفان بدءاً من رئيس القسم الأستاذ: إبراهيم الطنجي وانتهاء بجميع العاملين فيه الذين يبلغ عددهم حالياً ١٤ فرداً يتوزعون على الوحدات الثلاثة فيبلغ عدد العاملين في قسم التزويد ٥ موظفين و٦ موظفين في قسم الفهرسة والتصنيف و٢ موظفين في قسم التجليد، حيث تتضافر جهودهم تحت إشراف رئيس القسم لتطبيق معايير الجودة من حيث الكم والنوع في المخرجات الأمر الذي انعكس إيجابياً على الخدمات التي توفرها عمادة المكتبات الجامعية لروادها.

إن خوض مجال العمل في عالم المكتبات والمعلومات يتطلب قدرات غير محدودة و عقولاً منفتحة ومستوعبة للتغيرات والتطورات المتلاحقة في هذا العالم المتجدد، كما أن المتبحر والمتابع لهذا المجال سيجد أن العالم اليوم أصبح أكثر اهتماماً واستيعاباً للدور التي تؤديه المكتبات على جميع الأصعدة حيث لم يعد دورها مقتصر على توفير أوعية المعلومات المختلفة لأغراض البحث العلمي وإنما امتد ليندمج مع مشكلات المجتمع المحلي والدولي لتساهم المكتبات وبشكل فعال في الارتقاء بالعالم من حولها.



المكتبات حيث أصبح الوصول إلى كل مصادر المعلومات المطبوعة والإلكترونية حقيقة واقعة. لذلك عقدت هذه الندوة لمناقشة الدور والتحديات والمشكلات التي تواجه الفهارس العربية الآلية في القرن الحادي والعشرين والتي تشكل محور اهتمام المهترسين العرب في البيئة الإلكترونية الجديدة. هذا وتنوع المصادر الإلكترونية التي تقتنيها عمادة المكتبات التي تحرص دائماً على إثراء مجموعتها في هذا المجال بما يتلاءم و متطلبات البحث العلمي، لذلك وبتوجيه من العمادة ودعم متواصل من الإدارة العليا للجامعة يقوم قسم الخدمات الفنية حالياً بدراسة خطة مستقبلية لتطوير تطبيقات الميتاداتا (Metadata) لتمكين المستخدمين من الوصول إلى مصادر معلومات أكثر تنوعاً.

إن مواكبة التطور والنمو المتزايد في عالم المعلومات والمعرفة وما تشكله التكنولوجيا والتقنيات الحديثة في هذا العالم من تحدٍ لمواكبتها يحتاج إلى طاقات وإبداعات لا تعرف للمستحيل مكاناً ولا للتهاون والتراجع سبيلاً، ولا لليأس طريقاً، هذه الطاقات الإبداعية تمثلت في جميع العاملين في عمادة المكتبات الجامعية وعلى رأسهم سعادة الدكتور: حسام محمد سلطان العلماء عميد المكتبات الجامعية الذي لم يدخر وسعاً في سبيل الارتقاء بمستوى العمادة الأكاديمية والنهوض بمستواها العلمي بصورة جعلتها في مصاف المكتبات المتقدمة والرائدة في مجال المكتبات والمعلومات والبحث العلمي في الوطن العربي. ومما ساعد على ذلك اهتمام الدكتور حسام العلماء بوضع الخطط الاستراتيجية التي تضمن استمرار

خدمة الإنترنت بين المكتبات والمقاهي

د. محمد الخليفي و.أ. نورة الهزاني

لو استغلت الاستغلال الأمثل، لكن الخطير في الأمر أن تصبح هذه المقاهي أوكاراً للاستخدام السيئ من قبل بعض الزبائن، وذلك من خلال الدردشة لأجل الدردشة فقط، والنفاد إلى المواقع الإباحية بعيداً عن الرقابة الأسرية.

وكان اندفاع الشباب نحو تلك المقاهي لأسباب مختلفة يأتي على رأسها الفراغ الممتد في يوم الشباب والفرار من الأعمال الجادة، خصوصاً مع ارتفاع معدل البطالة في كثير من دولنا العربية والإسلامية، فيبحث الشاب عن مكان يقطع فيه فراغه. إضافة إلى عدم إمكانية شراء جهاز كمبيوتر لغلائه ونظراً للحالة الاقتصادية عند بعض الشباب فاستعاضوا عن ذلك بساعات يقضونها في المقاهي، وكذلك صعوبة الوصول إلى الإنترنت عند البعض، خصوصاً أن هذه الوسائل لم تعمم في جميع البلدان ووجودها يقتصر في بعض الدول على المدن دون القرى. لكن عموماً هذه الخدمة بدأت تنتشر وتتوفر وإن كان بنسب متفاوتة خاصة في المجتمع، والبحث عن الخصوصية، وكذلك وجود الفني القادر على كسر كثير من برامج حجب المواقع المنوعة (البروكسي)، والاستئناس بالأصدقاء والبعد عن جو المنزل وذلك من خلال الخدمات الجانبية التي يقدمها المقهى وإمكانية مواءمة الأصدقاء فيها ليكون لقاء بالأصدقاء وإبحاراً في الإنترنت في نفس الوقت، إضافة إلى تجنب استخدام أجهزتهم الشخصية حتى ليكون بوسع غيرهم أن يتعرف عليهم فيما لو استخدموا أجهزتهم الشخصية، هذه كانت أشهر الأسباب في نظر الباحثين، ولا شك أن هناك أسباباً أخرى تختلف باختلاف الأشخاص ومقاصدهم.

ولقد تصدى لهذه القضية قليل من الباحثين في العالم العربي، لذا نلاحظ ندرة الدراسات التي اهتمت ببحث أنماط استخدام الشباب لمقاهي الإنترنت، خاصة في الإنتاج الفكري العربي، إذ لم نجد دراسة عربية اعتنت بهذا الموضوع. وسنتطرق فيما يلي لعدد من الدراسات العربية حول استخدام الشباب للإنترنت. ومنها دراسة نجوى عبد السلام (١٩٩٨)

لقد تنوعت مصادر المعلومات في هذه الحقبة من الزمن، وأصبح الباحث عن المعلومات يلجأ للمكتبة والإنترنت على حد سواء للحصول على المعلومات بشتى أنواعها، ولقد حرصت المكتبات في العالم العربي وبخاصة السعودية بأن توفر خدمات الإنترنت ضمن خدماتها المقدمة لمرتابيها فنرى المكتبات الجامعية وفرت هذه الخدمة لأعضاء هيئة التدريس والطلاب على حد سواء، والمكتبات العامة أتاحت هذه الخدمة لعامة الناس - الصغار والكبار - ولكن السؤال المطروح ما فاعلية هذه الخدمة؟ وهل بالفعل تجذب القراء للمكتبات؟ أم أن هذه الخدمة مقيدة ومضبوطة مما جعل كثير من الشباب يلجأ لمقاهي الإنترنت التي أصبحت في كل شارع؟ أسئلة كثيرة، ولكن البين أن المكتبات تقدم هذه الخدمة بالمجان ولكنها مضبوطة، والمقاهي تقدم هذه الخدمة بمقابل مادي ولكن بدون ضبط جيد مما دفع كثير من الشباب لتوجه لها؟ ومع زيادة انتشار الإنترنت وزيادة سرعتها

ظهرت مكملات جانبية تلتصق بهذا الانتشار ومنها ما يسمى «السايبير نت» **cyber net** والتي استمالت إليها طائفة كبيرة من الناس غالبيتهم العظمى من الشباب الذين انجذبوا بقوة إلى تلك المقاهي حتى أصبح ارتياد الشباب لها ظاهرة جديدة تستحق البحث والتحليل والعلاج؛ إن كان ثم ما يحتاج إلى علاج.

وكان انطلاق أول سلسلة في العالم من هذه المقاهي في عام ١٩٩٥م في المملكة المتحدة، ثم انتشرت في كثير من الدول العربية منذ سنوات قليلة/ <http://www.moe.gov.jo/school/hamza/MGAINTRNT.htm>:2007). وكان دافع أرباب المقاهي من وراء افتتاحها تحقيق هامش ربحي من خلال المزاجية بين خدمتين، خدمة المقاهي التقليدية وخدمة الإيجار في شبكة الإنترنت، في المقابل وجد فيها الشباب تسلية جديدة تختلف عن المقاهي التقليدية!!

ومقاهي الإنترنت بحد ذاتها ليست ظاهرة سيئة



الإلكتروني فقد جاء في المرتبة الثالثة بنسبة (٥٩,٢٪). وليس هناك فروق دالة بين الجنسين في مختلف مجالات الاستخدام. وقام أمين سعيد (٢٠٠٢) بدراسة على عينة شملت (٤٠٠) طالب وطالبة بجامعة القاهرة والمنصورة والأزهر والجامعة الأمريكية بالقاهرة. ومما كشفت عنه الدراسة أن حوالي (٧٤٪) من الشباب يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للإنترنت، وأن استخدام الشباب لهذه التقنية سلبي إلى حد كبير وذلك من خلال الإباحية والمحادثة وتحميل الأغاني والنفقات والانضمام لجماعات عالمية مشبوهة)، وقد جاء الترفيه على رأس الموضوعات التي يتصفح الشباب مواقعها على الإنترنت، ثم الثقافة، ثم الرياضة. ومع أن الدراسة قد تعرضت لبحث اتجاهات الشباب نحو التأثير الأخلاقي للإنترنت لم يحاول الباحث التصدي لدراساتها بصورة مقارنة بين الجنسين. وأجرت نرمين عبد القادر (٢٠٠٦) دراسة بعنوان برامج الرقابة على شبكة الإنترنت : دراسة ميدانية على المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة حيث قامت بتحليل واقع خدمة الإنترنت في المكتبات العامة و المخاطر التي تواجه المستفيدين عليها و أدوات رقابتها وذلك بتحليل كافة العناصر المكونة لكل أداة على حدة ، والكشف عن تجارب العديد من الدول الأجنبية والعربية تجاه تطبيق هذه الرقابة ، والتعرف على تطبيقات رقابة الشبكة في المكتبات العامة بمحافظتي القاهرة والجيزة من خلال آراء أخصائيي المعلومات في كل مكتبة للوقوف على سلبيات وإيجابيات كل أداة من الأدوات الرقابية من خلال وجهة نظر من يستخدمونها ، ومعرفة سمات وخصائص المستفيدين من خدمة الإنترنت في تلك المكتبات ، وآرائهم حول الرقابة المطبقة عليهم ومدى تأثيرها على إفادتهم من المعلومات . وقد خرجت

عن أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري للإنترنت. وقد أجريت على عينة مكونة من (١٤٩) مبحوث، وتتراوح أعمارهم بين ١٨ ، ٢٥ سنة.. وتتخلص أهم دوافع استخدام الشباب للإنترنت في الحصول على معلومات (٧٢,٧٪) والتسلية والترفيهية (٤٧٪) وتكوين صداقات (٤٢,٣٪) والفضول وحب الاطلاع (٢٥,٥٪) وشغل أوقات الفراغ (٦٪). وقد تبين أن الأكثر دافعية لاستخدام الإنترنت في مجال المعلومات هم الأكثر تعليماً والأكثر عمراً، وكذلك طلبة الدراسات العملية. وكلما زاد العمر قل استخدام الإنترنت من أجل التسلية والترفيه. ويؤخذ على هذه الدراسة عدم وصف الأداة ولم يتضمن التقرير ما يشير إلى ثباتها وصدقها، واقتصار التحكيم على أستاذين في مجال الإعلام، وهو عدد غير كاف، ولا يغطي التخصصات ذات الصلة بموضوع الدراسة، وخاصة علم النفس الاجتماعي والقياس النفسي. كما جمعت الباحثة بين المقابلة الشخصية والمقابلة الهاتفية في جمع بيانات الدراسة، ولا شك أن موقف التطبيق يستلزم من الباحث أكبر قدر من التقنين، حتى يتم توحيد ما فيه من مثيرات، تجنباً لأي استجابات تتأى بالباحث عن موضوع الدراسة. وقد أجرى سامي طابع (٢٠٠٠) دراسة عن استخدام الإنترنت في العالم العربي على عينة تضم (٥٠٠٠) من طلبة الجامعة بمصر والسعودية والإمارات والبحرين والكويت. وقد كشفت النتائج أن (٧٢,٦٪) من العينة يستخدمون الإنترنت. و يعتبر الإنترنت مصدراً مهماً للمعلومات لدى غالبية المستخدمين (٩١,٥٪). وكانت التسلية وشغل وقت الفراغ هي المجال الثاني لاستخدام الإنترنت (٨٨,٧٪). أما الاتصال بأخريين من خلال البريد

الدراسة بالعديد من النتائج ، كان من أهمها : رفض المستفيدين لتطبيق الرقابة على شبكة الإنترنت في المكتبات العامة . وقد أوصت الدراسة بضرورة إنتاج برامج حجب عربية وإصدار قوانين يتناسب تطبيقها مع بيئة المكتبات العربية وإعداد بحوث عربية تكشف عن مخاطر الشبكة .

ويلاحظ مما سبق عرضه من دراسات أن المكتبات العربية فرضت رقابة على استخدام الانترنت مما يدفع مستخدميها إلى مقاهي الإنترنت، وكذلك معظم الدراسات أجري من قبل باحثين في مجال الإعلام وخارج نطاق علم النفس، ولذلك كانت هناك بعض السلبيات المنهجية التي أشرنا إليها، وبذلك لم تحسم في نتائجها طبيعة اتجاهات الشباب نحو الإنترنت، ومجالات استخدامه، ومن ضمن أسباب ذلك أيضاً إغفال دور التخصص الدراسي للطالب والهدف من استخدام الإنترنت، والدمج - في بعض الدراسات- بين الحاسب والإنترنت كموضوع واحد للأنجاز. وليس هناك أدلة كافية فيما يتعلق بعلاقة الاتجاهات نحو الإنترنت واستخدامه بالتحصيل الدراسي.

وفي نهاية هذه المقالة المختصرة نوصي بما يأتي:

- أن تسعى المكتبات بشتى أنواعها وبخاصة المكتبات الجامعية ومكتبات الكليات والمكتبات المدرسية والعامة إلى إتاحة هذه الخدمة، وتحسينها بصفة مستمرة، وزيادة عدد الطرفيات المتاحة. هذا بالإضافة إلى إتاحة خدمة الإنترنت في المراكز الثقافية، والنوادي الأدبية، والنوادي الرياضية، وكل المراكز التي يرتادها الشباب، حتى تكون هذه الخدمة في متناول الشباب بالمجان، وتحت الملاحظة حتى يكون الاستخدام مفيداً نافعاً للفرد والمجتمع.

- تقنين خدمة مقاهي الإنترنت وضبطها بحيث تكون تحت رقابة المدينة ويمنع دخول الشباب دون سن معين وليكن ١٨ سنة، أسوة بالبلدان الأخرى.

- نشر الوعي الأسري والتعليمي لدى الشباب حول خدمة الإنترنت مع إرشادهم إلى المواقع النافعة والهادفة.

- ضبط عمل هذه المقاهي (بداية فتحها وإغلاقها اليومي)، كون عينه كبيرة من مرتاديه من الطلاب والموظفين، ونقترح أن تكون ساعات الفتح من الساعة الثامنة صباحاً حتى العاشرة مساءً فقط.

- إلزام تلك المقاهي باستخدام برامج الترشيح

والفلتره للمواقع حرصاً على الدين والأخلاق.

- أهمية التنسيق بين كل الجهات المعنية بهذه الخدمة، والجهات المهتمة بالنصح والإرشاد كوزارة الشؤون الإسلامية، و الجهات المسؤولة عن الضبط العام كوزارة الداخلية، بخصوص خدمة الإنترنت بشكل عام والمقاهي بشكل خاص وأهمية ضبط تلك الخدمات وتوجيهها.

- عمل زيارات مفاجئة من قبل جهات مختصة لهذه المقاهي ومحاسبة المقصر ومعاقبة المسيء وإشعاره بالمتابعة.

- ضرورة إزالة الغرف في المقاهي خاصة وأن تكون جميع الأجهزة مفتوحة بحيث يمكن مراقبتها كأن تكون الأجهزة على شكل حرف (U) لأن الذين يريدون الغرف الخاصة فهم يريدونها لأشياء (إباحية أو سياسية) في الغالب.

المراجع:

- طابع، سامي عبد الرؤوف. استخدام الإنترنت في العالم العربي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربي. - المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، ع ٤ (٢٠٠٠م) - ص ص ٢٢-٦٨.

- عبد السلام، نجوى. أنماط ودوافع استخدام الشباب المصري لشبكة الإنترنت: دراسة استطلاعية. - المؤتمر العلمي الرابع لكلية الإعلام: الإعلام وقضايا الشباب. - الجيزة، مصر: كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م - ص ص ٨٥-١١٩

- عبد الغني، أمين سعيد. تأثير استخدام الإنترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعي. - المؤتمر العلمي التاسع لكلية الإعلام: أخلاقيات الإعلام بين النظرية والتطبيق - الجيزة، مصر: كلية الإعلام جامعة القاهرة، ٢٠٠٢م - ص ص ١٢١٩-١٢٦٧

- عبد القادر، نرمن. برامج الرقابة على شبكة الإنترنت : دراسة ميدانية على المكتبات العامة بمحافظة القاهرة والجيزة .- (أطروحة ماجستير) - قسم المكتبات والوثائق والمعلومات - جامعة القاهرة. - القاهرة: ن.ع، ٢٠٠٦

- المملكة الأردنية الهاشمية، وزارة التربية والتعليم. مقاهي الانترنت تخطف الشباب. متاح على الموقع <http://www.moe.gov.jo/school/hamza/MGAINTRNT.htm> . وقت الدخول للموقع ٢٠٠٧م.

حقوق الملكية الفكرية

بين الأنظمة والتشريعات والممارسات



د. عبد الكريم بن عبد الرحمن الزيد

يعد حق المؤلف شكلاً من أشكال الحماية التي تنص عليها القوانين الدولية والإقليمية والمحلية لصالح مؤلفي المصنفات الأصلية ، بما في ذلك المصنفات الأدبية والعلمية والفنية والإلكترونية وغيرها. وفي عصر العولمة وتطور أنظمة الاتصالات تزايد الاهتمام بالحماية القانونية والتشريعية للأعمال الفكرية والأدبية والعلمية على اعتبارها منتجاً قومياً ووطنياً يجب حمايته وعدم السماح بالتعدي عليه بالاستفادة غير النظامية ؛ وأصبحت جزءاً من تشريعات منظمة التجارة الدولية والمنظمات الإقليمية الأخرى.

فبعد قيام الثورة الصناعية في أوروبا في القرن التاسع عشر بدأت الدول تتادي بوضع اتفاقيات في سبيل حماية حقوق الملكية خاصة الصناعيين والتجار والمبدعين ، وأخذت الدول الأخرى تُعنى بهذه الاتفاقيات وتلتزم بتطبيقها ، ومنذ اتفاقية (باريس) عام ١٨٨٢م ومعاهدة (بيرن) وما تبعها من معاهدات كان آخرها معاهدات الواييو عام ١٩٩٦م والتي تضمنت جزئية حقوق الحماية لبرنامج الحاسب الآلي وقواعد البيانات ، وبذلك أصبحت اتفاقية حقوق الملكية الفكرية أحد ملاحق اتفاقية منظمة التجارة العالمية (تريبس) TRIPS والتي تُعتبر ملزمة للأعضاء الموقعين عليها .

وبذلك عملت الدول المتقدمة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية على ممارسة ضغوط سياسية واقتصادية على جميع دول العالم خاصة الدول النامية من أجل إلزامها بتطبيق اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية مع مطالبة تلك الدول بإصدار الأنظمة والتشريعات اللازمة لوضع هذه الاتفاقيات حيز التنفيذ وعدم التساهل في تطبيقها. والحقيقة أن الدول المصدرة للتقنية خاصة تقنية المعلومات والمنتجات الفنية تسعى من خلال ذلك إلى تحصيل موارد مالية كبيرة من الدول النامية .

ويتبين ذلك من خلال التقارير الاقتصادية التي تنشر وتشير إلى أن شركات تقنية المعلومات الأمريكية تخسر ما يقارب ثلاثين مليار دولار سنوياً بسبب تساهل الدول الأخرى في تطبيق أنظمة الحماية الفكرية . خاصة ما يتم في دول مثل الصين وروسيا والهند والتي تأتي دائماً في قائمة الدول صاحبة أسوأ سجل في محاربة أعمال القرصنة المتعلقة ببرامج الحاسب الآلي والتسجيلات الموسيقية والأفلام . ولم يقتصر الأمر على الدول النامية وحدها حيث نرى أن دولة مثل كندا ٣٠٪ من البرامج المستخدمة فيها مقلدة وهذا يتسبب في خسائر على الشركات الأمريكية وصلت عام ٢٠٠٧م إلى ما يقارب (٥١١) مليون دولار، فقد فرض الاتحاد الأوروبي هذا العام عقوبات على مايكروسوفت فيما يتعلق ببرامج الميديا بلاير تقدر بمبلغ (٦١٣) مليون دولار.

إذاً هناك حرب تدور رحاها بين الدول المنتجة والدول المستهلكة تتعلق بحقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات استخدامها ؛ فدولة مثل الصين أو الهند لو طبقت اتفاقيات حقوق الملكية الفكرية بشكل شبه كامل فإنها سوف تدفع من دخلها القومي مئات المليارات للشركات الأمريكية وهذا بدوره سوف يؤثر على تصاعد التنمية في هاتين الدولتين والتي يتجاوز عدد مستخدمي الإنترنت فيهما (٤٠٠) و(٩٠٠) مليون خط هاتف محمول .

الضبط الاستنادي في اتحاد
المكتبات الأكاديمية باستخدام
الفهرس الموحد تحت
إشراف مكتب مركزي للضبط
الاستنادي

محمد عبدالحديد معوض

النظم العربية المتطورة

الموحدة الافتراضية. وكانت الولايات المتحدة هي الاختيار الطبيعي حيث يمكن اعتبارها مسقط رأس اتحادات المكتبات الحديثة. واستخدمت الاستدلالات المشتقة من المعلومات التي تم استلامها لتطوير بناء ووظائف مكتب مركزي للضبط الاستنادي في اتحادات المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا.

ووجد أن الضبط الاستنادي ضمن استخدام اتحاد مكتبات أكاديمية يمكن أن يكون ذا فعالية للتكلفة **cost effectiveness** وفي الوقت المناسب من خلال توفر مكتب مركزي للضبط الاستنادي. ويتمثل غرض المكتب المركزي في أن يتم من خلاله تنسيق الضبط الاستنادي داخل الاتحاد، و جمع الموارد المتاحة داخل الاتحاد، والحفاظ على أن تكون تكلفة ضبط الاستناد منخفضة بقدر الإمكان. وسيكون للمكتبات مع البنية التحتية المطلوبة والخبرة الفرصة لإنشاء تسجيلات استنادية نيابة عن مكتبات أخرى وتكون عوضا لخدماتها. ومن خلال مثل هذا المكتب المركزي المقترح يمكن إنشاء المزيد من التسجيلات الاستنادية طبقا للمعايير المقبولة بشكل متبادل لتكون متاحة للتشارك خلال الاتحاد.

وتتكون الرسالة من ثمانية فصول؛ الفصل الأول بعنوان : المشكلة وسياقها (ص ص ١-٢٦) تناول الباحث نظرة تاريخية عن التعاون بين المكتبات، وخلفية هذه المشكلة ومعوقات التعاون وتكاليفه. كما استعرض اتحادات المكتبات في جنوب أفريقيا ومنهجية الدراسة والمصطلحات التي استخدمت خلال هذه الدراسة.

والفصل الثاني بعنوان : اتحادات المكتبات الأكاديمية (ص ص ٢٨-٥٧) وركز هذا الفصل على تطور اتحادات المكتبات الأكاديمية، وتعريف مفهوم اتحاد (أو ائتلاف) المكتبات. ونوقشت العوامل التنظيمية المساعدة التي توجه المكتبات نحو التعاون المتزايد. وتم استعراض الأنماط المختلفة لأنواع الاتحادات. وعلى الرغم من عدم وجود معايير

يعتبر الضبط الاستنادي العمود الفقري لفهرس المكتبة ، لذا فهو بمثابة النشاط الحرج للمكتبة. ويقوم العاملون ذوو الخبرة في المكتبة بإنشاء التسجيلات الاستنادية لمساعدة المستفيدين في مسعاهم للمعلومات. وهذه الأطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه في الآداب والفلسفة في موضوع علوم المعلومات، من جامعة جنوب أفريقيا، مارس ٢٠٠٤. وتتمركز هذه الدراسة على الضبط الاستنادي كوسيلة للتعاون في اتحادات المكتبات الأكاديمية باستخدام الفهرس الموحد الذي تتم صيانتها في مكتب مركزي للضبط الاستنادي. ومن خلال هذه الأطروحة، أجريت دراسات عن أدبيات ثلاث مشاكل ثانوية: (١) تطور اتحادات المكتبات الأكاديمية وأشكالها المختلفة في جنوب أفريقيا، وخصائص ووظائف اتحادات المكتبات الأكاديمية بصفة عامة (٢) أساسيات وأهداف وخصائص الضبط الاستنادي (٣) ووظائف الفهارس الموحدة مع إشارة خاصة إلى دور البروتوكول Z39.50 ضمن الفهارس الموحدة الافتراضية. وكانت الخلاصة في وجوب إتاحة التسجيلات الاستنادية الموجودة والجديدة على نطاق واسع بقدر الإمكان من خلال فهرس موحد. وعلى أية حال فهذا حل جزئي، لأنه ليس كل مكتبات الاتحاد لديها الخبرة في إنشاء تسجيلات استنادية جديدة.

كما تم إجراء دراستين تجريبيتين. في الدراسة الأولى تم تحليل التكلفة لتحديد تكلفة إنشاء وتعديل تسجيلات استنادية داخل اتحادات المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا، كي يتم اختيار نظام يمكن من خلاله أداء الضبط الاستنادي بكفاءة وبشكل سريع. وفي الدراسة الثانية، تم إرسال استبانة إلى بعض المكتبات في الولايات المتحدة لجمع معلومات عن خبراتها فيما يتعلق بالضبط الاستنادي، وتعاون المكتبات بصفة عامة، والفهارس

تنفيذ الضبط الاستنادي في المكتبات الأكاديمية في الولايات المتحدة (ص ص ١٨٢-٢١٧). ونظرًا لاعتبار الضبط الاستنادي مهارة عالية التطوير في الولايات المتحدة، أعد الباحث استبانة مكونة من ثلاثين سؤالاً وأرسلها إلى بعض مكتبات جامعية أمريكية خلال أكتوبر ٢٠٠٢. وقسمت هذه الأسئلة إلى خمس فئات عن: الضبط الاستنادي (١٤ سؤالاً)، واتحاد المكتبات (١٠ أسئلة)، والفهارس الموحدة (٣ أسئلة)، والتعاون بين المكتبات (سؤالان)، ومعلومات عامة (سؤال واحد). وتم تحليل وتفسير وتمثيل نتائج الاستبانة في هذا الفصل.

واستخدمت نتائج الفصل السادس في تطوير نموذج لمكتب مركزي لتنسيق الضبط الاستنادي في اتحاد المكتبات الأكاديمية في جنوب أفريقيا. فكان الفصل السابع بعنوان: مكتب مركزي للضبط الاستنادي داخل اتحاد مكتبات أكاديمية - حل مقترح (ص ص ٢١٩-٢٥١). وتناول الباحث خلال هذا الفصل خطوات إعداد هذا النموذج من خلال مراحل الشرح، والتخطيط، والتطوير.

وتضمن الفصل الثامن الخلاصة والتوصيات (ص ص ٢٥٢-٢٠٢). وتمت التوصية بالمزيد من الموضوعات للدراسة. وخلص الباحث إلى ضرورة إنشاء مكتب مركزي للضبط الاستنادي داخل اتحاد المكتبات الأكاديمية. وأوصى الباحث بمزيد من الدراسة التفصيلية والتحليلية لتكاليف الضبط الاستنادي في جنوب أفريقيا. فهذه الدراسة لم تكن كافية لعدم توفر معلومات عن العناوين الموحدة ورؤوس الموضوعات التي استلمت. كما أوصى بدراسة المشاركة في الائتلاف ولماذا المكتبات أعضاء في أكثر من اتحاد واحد؟ كما أوصى بدراسة منهجية تقييم الأنشطة التعاونية، والضبط الاستنادي عبر الإنترنت. وألحق الباحث في نهاية بحثه قائمة ببيوجرافية (ص ص ٢٦٤-٢٠٢).

Authority control in academic library consortium using a union catalogue maintained by a central office for authority control / by Hester Marais. Doctor of Literature and Philosophy in Information Science. University of South Africa, March 2004. 338 p. Available at <http://etd.unisa.ac.za/ETD-db/ETD-desc/describe?urn=etd->

مقبولة لاتحادات المكتبات، فإن كل الاتحادات الناجحة خلال التاريخ لها خصائص معينة جديدة بالملاحظة بصفة عامة. فمن ضمن الأنشطة المختلفة داخل اتحادات المكتبات، يبرز نشاط واحد يفرض نفسه للتعاون ألا وهو الضبط الاستنادي.

وكان الفصل الثالث بعنوان: خصائص وأساسيات و أهداف الضبط الاستنادي (ص ص ٥٩-١٠٢) ؛ حيث ركز الباحث على الضبط الاستنادي. وبعد تعريف المصطلحات المختلفة المصاحبة للضبط الاستنادي، تم مناقشة دور الضبط الاستنادي في فهرس المكتبة. وبعد مناقشة فوائد الضبط الاستنادي، ذكر الباحث فئات المستفيدين من الملفات الاستنادية. كما تم تناول المعايير الدولية في الضبط الاستنادي والتطورات الحديثة في الضبط الاستنادي. وتلا ذلك التعرض لدور الضبط الاستنادي في جنوب أفريقيا، وتمت مناقشة مشاكل محددة. وأشار الباحث إلى أنه على الرغم من أن الضبط الاستنادي مكلف، إلا أن تحقيق الفوائد المرجوة منه يرجح هذه التكلفة، وأنه من المهم ضرورة استخدام التسجيلات الاستنادية على نطاق واسع كلما أمكن. ويعتبر الفهرس الموحد أحد الأسباب المعجلة للاستخدام الفعال للتسجيلات الاستنادية. وكان الفصل الرابع بعنوان: الفهارس الموحدة (ص ص ١٠٥-١٢٨)، وتم مناقشة مفهوم كل من الفهرس الموحد والفهرس الموحد الافتراضي. وتناول الباحث في هذا الفصل البروتوكول Z39.50 وفوائده ودوره في بناء الفهرس الافتراضي. كما ذكر المشاكل التي قد تظهر مع استخدام هذا البروتوكول. وتسمح الفهارس الموحدة بتسجيلات استنادية أفضل وأسرع وأرخص. لكن في نفس الوقت سيكون من الضروري التنسيق بين الأنشطة وصيانة الفهرس الموحد داخل الاتحاد. وكان من الضروري تحديد تكاليف الضبط الاستنادي في جنوب أفريقيا، نظرا لعدم إتاحة المعلومات. فكان الفصل الخامس بعنوان : حساب تكلفة الوحدة (ص ص ١٢١-١٨٠) تم مناقشة نتائج دراسة تكاليف وحدة الضبط الاستنادي في جنوب أفريقيا. وتضمن هذا الفصل شرح لخلفية الضبط الاستنادي في جنوب أفريقيا حيث تمت الدراسة، ووصف المنهجية والإجراءات المتبعة أثناء حساب التكلفة. وتم مقارنة نتائج دراسة التكلفة مع دراسات التكلفة الأخرى الموثقة في الأدبيات.

وكان الفصل السادس بعنوان : استبانة عن كيفية

التعاملات الإلكترونية في معهد الإدارة العامة

نورة بنت ناصر الهزاني

محاضرة بقسم المكتبات - جامعة البنات

المرشحين عن نتائج ترشيحاتهم مباشرة من الموقع ، دون الحاجة إلى إبلاغهم بها من جهات التدريب في الأجهزة الحكومية التي رشحتهم.

كما يمكن الاطلاع على نتائج المقبولين من خلال موقع المعهد على شبكة الانترنت، ويمكن للمرشحين المقبولين في هذه البرامج طباعة إشعارات القبول، مع ضرورة التنسيق مع جهاتهم الحكومية في هذا المجال، خصوصاً لمن تقع مقر أعمالهم خارج مدينة التدريب، وذلك لإنهاء بعض الإجراءات الإدارية التي تخص إلحاقهم بهذه الدورات من انتداب وإصدار أوامر إركاب وخلافه.

كما أنه لأول مرة ومن خلال موقع المعهد على الانترنت بدأ من يوم السبت ١٤٢٨/٧/٢١هـ استقبال طلبات الراغبين والراغبات في الالتحاق ببرامج الإعدادية للفصل الإعدادي الأول من العام التدريبي الجديد ١٤٢٨ - ١٤٢٩هـ. كما يمكن الاستعلام الإلكتروني عن نتائج الدارسين في البرامج الإعدادية بإدخال رقم السجل المدني.

وفيما يخص قواعد المعلومات فنجد أنها تقوم بمهام الإعارة وحجز الكتب والخدمات المرجعية والترخيص، كما تقوم بعمليات إرشاد القراء ومساعدتهم على الوصول إلى مصادر المعلومات المتوفرة، والإعلان عن الخدمات التي تقدمها من خلال تقديم جولات تعريفية لزوار المكتبة بالإضافة إلى عمل الأدلة الإرشادية وتقديم خدمة الإحاطة الجارية. وقد تم إسناد وظيفة خدمات المعلومات إلى عدد من المتخصصين في مجال المكتبات و المعلومات. وفيما يلي أبرز سمات التقنية المستخدمة في مكتبات المعهد والتي سهلت الأعمال في المكتبة وتمثل في ما يلي :

- قاعدة فهرس المكتبة :

يتم حالياً تطبيق نظام فهرسة آلي متطور لإدارة الأعمال الفنية في المكتبة كالتزويد والفهرسة والتصنيف والدوريات والإعارة والبحث، ويطلق على هذا النظام اسم الأفق **Horizon** . ويتكون النظام من النظم الفرعية التالية : الفهرس المباشر

حقق موقع معهد الإدارة العامة الإلكتروني المركز الثالث في جائزة التميز الرقمي لعام ٢٠٠٧م والتي تحرص وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات على تنظيمها سنوياً، وذلك في فرع (الجهات التعليمية) ، وأحرز موقع جامعة أم القرى المركز الأول، فيما حصل موقع الجامعة العربية المفتوحة الإلكتروني . فرع المملكة العربية السعودية، على المركز الثاني في المسابقة. الجدير بالذكر أن الجائزة تأتي ضمن أنشطة الوزارة في مجال تنمية المحتوى الرقمي العربي في شبكة الإنترنت العالمية، ويتم من خلالها تشجيع المواقع ذات المحتوى العربي المتميز، وقد ضمت جائزة التميز الرقمي لهذا العام ستة أفرع، تشمل (الأعمال الإلكترونية، والإعلام الإلكتروني، والتعاملات الإلكترونية الحكومية، والثقافة الإلكترونية، والجهات التعليمية، والصحة الإلكترونية).

وبالوقوف على تجربة الحكومة الإلكترونية في معهد الإدارة نجد أنها سعت إلى توفير عدد كبير من خدمات التعاملات الإلكترونية وإتاحتها على موقعها الإلكتروني لعموم زوار الموقع سواء المستفيدين في القطاع الحكومي، أو المواطنين أو القطاع الخاص . ولإبراز وتسهيل الوصول لهذه الخدمات الإلكترونية على الموقع فقد تم تصنيفها على النحو التالي:

- خدمات للترشيح لبرامج المعهد التدريبية
- خدمات للمتقدمين والدارسين في برامج المعهد الإعدادية
- خدمات للخريجين في برامج المعهد
- خدمات للتقديم على وظائف المعهد الشاغرة

- خدمات قواعد المعلومات

- خدمات القطاع الخاص

- خدمات لعموم زوار الموقع

كما أن المنتع موقع المعهد يجد أن تبني تطبيق التعاملات الإلكترونية في نشاط التدريب كان منذ ثلاثة أعوام، حيث أتاحت خاصية استفسار

المستفيدين على البريد العادي كما يلي : ص.ب :
٢٠٥ / الرياض: ١١١٤١ وعلى البريد الإلكتروني:
library@ipa.edu.sa وعلى الفاكس:
٤٧٤٥١٨٦ / ٤٧٩٢١٣٦ وعبر الهواتف التالية:
٤٧٤٥٥٥٤ / ٤٧٤٥٤٩٦ / ٤٧٤٥٢٣٠ وذلك
للإجابة عن أسئلتهم المرجعية المختلفة. ونظرا
لتزايد الطلب على المعلومات ورغبة من المكتبة
في توفير كافة السبل الممكنة لإيصال المعلومات
لطالبيها بيسر وسهولة فقد تم نشر فهراس المكتبة
الآلية على الإنترنت، حيث يمكن البحث في فهراس
المكتبة الآلية من خلال العنوان التالي :

<http://www.ipa.edu.sa>

إما فيما يخص خدمات القطاع الخاص
بخصوص المناقصات فهي غير متوافرة على
الموقع وأما مركز الأعمال فهدفه يسعى إلى تقديم
خدمات بمقابل مادي للقطاع الخاص وذلك في
عدد من المجالات التدريب، البحوث، الاستشارات
وغيرها وقد طرح في الموقع استمارة بيانات
لرغبة التعاون مع مركز الأعمال بمعهد الإدارة
العامة حيث ترسل بعد تعبئتها لمركز الأعمال على
البريد الإلكتروني:

Business-Center@ipa.edu.sa

وبالنسبة لخدمات عموم زوار الموقع أتيح للزائر
نموذج تعبئة لطلب خدمة ، كما أتيح كثير من
الأدلة التي يسترشد بها كدليل إجراءات المعهد مثل
اشترك في دورية وغيرها، وكذلك دليل الاتصال
بإدارات المعهد ، وموظفيها .

وفي الأخير يمكن القول أن المعهد عني بتقديم
خدماته الإلكترونية مباشرة عبر النماذج
الإلكترونية وذلك لأنها لب ومحور الحكومة
الإلكترونية. كما أنه عني بالإجراءات الإلكترونية
الأخرى المساندة للنماذج كالأستعلام الإلكتروني
للمعاملات. إلا أنه أغفل خدمة الدفع الإلكتروني
التي يمكن استخدامها في البرامج التدريبية غير
المجانبة . ونجد أن معهد الإدارة العامة قد تفوق
على مواقع الوزارات والأمانات على الإنترنت
والتي اعتمدت على توفير نماذج لطلب الخدمات
على شكل **Word.PDF** وهذه النماذج تطبع ورقياً
وتعبأ وتقدم للأمانة أو الوزارة في شكل يدوي وهذا
يدل على عدم تطبيق مواقع الوزارات والأمانات
السعودية لمفهوم الحكومة الإلكترونية وذلك بسبب
ضعف توافر البنية التقنية المناسبة .

المتاح للجمهور ، نظام الفهرسة ، نظام الإعارة ،
نظام التزويد ، نظام التحكم في الدوريات، محرر
التقارير، وإدارة النظام. ويمكن البحث في النظام
عن طريق المداخل التالية : الكشف العام ،
الكلمات المفتاحية في العنوان والموضوع والمؤلف ،
قائمة المؤلفين ، قائمة العناوين مع استخدام أدوات
الربط المنطقية مثل (و) (أو) (غير) . ويمكن
البحث بمداخل أخرى مثل تواريخ النشر وأرقام
الطبعات وغيرها . ويتيح النظام ربط الصور
والسجلات الصوتية وصور الفيديو مع أي سجل
ببيوجرافي .

- قاعدة الوثائق الحكومية السعودية ” نمو ” :
يعتبر نظام معلومات الوثائق الحكومية السعودية
من الأنظمة الفريدة ، فهو أول نظام ببيوجرافي
عربي لمعالجة الوثائق الحكومية . وقد تم تصميم
هذا النظام (نمو) وتحليله وكتابة برنامجه محلياً
في معهد الإدارة عام ١٤٠٠هـ لتلبية الاحتياجات
الخاصة من مجموعات الوثائق الإدارية السعودية
التمثلة بالمراسيم الملكية والأوامر الملكية والأوامر
السامية وغيرها . ويمكن البحث عن هذه الوثائق
عبر نقاط الوصول التالية: تاريخ الوثيقة أو الفترة
التاريخية المطلوب البحث خلالها ، رقم الوثيقة ،
نوع الوثيقة ، جهة الإصدار ، موضوع الوثيقة... الخ
من المداخل المهمة في الوصول للوثيقة المطلوبة،
وقد تم تطوير النظام عام ١٤١٢هـ وأطلق عليه
اسم (نمو٢) ثم تلاه النسخة الأخيرة (نمو٣)
. وكإنجاز غير مسبوق في مجال التوثيق الفني
للوثائق الحكومية السعودية وحفظها تم استنساخ
كل الوثائق الورقية وتصويرها على أقراص ضوئية
مليزة بحيث يمكن الاطلاع على الوثيقة كاملة
والتصوير منها مباشرة دون الرجوع إلى أصلها
الورقي .

- تشترك مكتبة المعهد في عدد من قواعد
المعلومات المحلية والدولية المتخصصة في مجالات
المعهد المختلفة، حيث تشكل هذه القواعد مصدراً
هاماً وسريعاً للمعلومات الحديثة.

- خدمة الإنترنت :

حيث قامت مكتبة المعهد بتوفير خدمة الاتصال
بشبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) لخدمة
جمهور المستفيدين من داخل المعهد وخارجه. وقد
أعدت مكتبة المعهد ضوابط منظمة للاستفادة من
هذه الخدمة في مجال البحث العلمي .

- وسائل الاتصال: تستقبل المكتبة طلبات

رابطة المكتبات الوطنية العربية

محمود عبد القادر مسروة

استشاري خدمات المكتبات والمعلومات
شركة النظم العربية المتطورة

رابطة المكتبات الوطنية العربية

ودور الفهرس العربي الموحد في دعمها

الوطنية، وحفظ وتحديث مجموعات نموذجية من الإنتاج الفكري الأجنبي يشمل ما كتب عن الدولة، واقتناء الفهارس الموحدة ونشر الببليوجرافيا الوطنية الراجعة» والتأمل في التعريف لا يجد فيه أي إشارة للشق الخاص بالوصول وإتاحة المعلومة ولا حتى إلى المستعملين الذين هم أساس الخدمة المعلوماتية التي تقدمها المكتبة.

أما في الوقت الراهن وفي ظل العولمة الثقافية وثورة المعلومات التي تشهدها المجتمعات الحديثة، فإن المكتبات الوطنية تتطلع بدور يتماشى وهذه المرحلة؛ بأن تكون مستقبلاً مصدرًا لا ينضب من المعلومات لا خازنًا لها وحارسًا عليها، وذلك في اتخاذ وتطوير الإجراءات اللازمة لضمان وتحسين الوصول الحر إلى مجموعاتها. وهذا ما يؤكد الكثير من المختصين وتشهد تبعاته وتوجهاته الكثير من المكتبات الوطنية الكبيرة عبر العالم في مجال الخدمات والتعاون الدولي بخاصة؛ ذلك أن دورها سيتنامى بشكل كبير كمكتبات بحث نتيجة تقلص دور المكتبات الجامعية والأكاديمية نظرًا لتقلص المصادر المخصصة الموجهة للاقتناء وتطوير مجموعات هذه المكتبات.

وللتدليل على هذا التوجه نسردها ما تضمنته وثيقة المهام والأدوار الرئيسية التي تظلم بها المكتبة الوطنية البريطانية، على سبيل الذكر لا الحصر، حيث تؤكد على ما يلي «تتمثل مهمتنا الرئيسية في تسهيل الوصول إلى التراث الفكري والعلمي والثقافي للعالم أجمع وإتاحة مجموعات المكتبة الوطنية البريطانية للكل، سواء كانوا في العمل أو في المدرسة أو في الجامعة أو حتى في البيت. فالمكتبة الوطنية البريطانية مصدر معلومات للمؤسسات والقطاع الصناعي وللباحثين والأساتذة والطلبة في المملكة المتحدة وفي العالم أجمع». وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التغيير في التوجه والعمل على أن تكون المكتبة الوطنية إحدى الآليات التي تساهم في الوصول الحر إلى المعلومة لجميع الفئات وفي جميع

تمثل المكتبات بشكل عام والمكتبات الوطنية بشكل خاص إحدى أهم البنى التحتية والدعم الأساسية للوهوض بالبحث العلمي ونشر تقاليد القراءة وتحقيق الإقلاع الثقافي بالإضافة إلى أنها الجهة الممثلة للسيادة الوطنية في الميدان الثقافي وحامية القلاع والحصون الثقافية الوطنية؛ ناهيك إلى ما تقدمه وتمثله من آليات لولوج مجتمع المعرفة. هذا علاوة على كونها أصبحت، في عالمنا اليوم، فضاءات مفتوحة تتواصل مع محيطها المباشر ومع العالم الخارجي من خلال التنشيط الثقافي والتوظيف المتزايد لتكنولوجيا الإعلام والاتصال وهي بذلك مفصل مهم في أي مشروع تموي ودافع لوتيرة التنمية المستدامة.

التوجهات الحديثة للمكتبات الوطنية في عصر مجتمع المعرفة

تشارك معظم المكتبات الوطنية في الوظيفة والمهام والأدوار، والمتمثلة أساساً في اقتناء وحفظ وتوزيع الإنتاج الفكري الوطني، تستعين في أداء هذه المهمة بفروع لها داخل الإطار الجغرافي الذي تتواجد فيه لضمان الحصول على كل ما ينشر فيه. وبالنظر إلى المفهوم القديم لدور المكتبات الوطنية فإنه لا يعدو أن تمارس المكتبة الوطنية دور الحارس للمجموعات التي تحتونها ولا تسمح إلا لفئة معينة من الرواد من الوصول إليها؛ فقد كانت بمثابة مخزن فكري لحفظ الذاكرة الجماعية للمجتمع. إن التعريفات القديمة لهذا النوع من المكتبات والصادرة من الهيئات الدولية ما يؤكد ذلك التوجه؛ حيث إنه وبالرجوع إلى التعريف الذي تبنته منظمة اليونسكو مثلاً في عام ١٩٨٠ في مؤتمرها السادس عشر التعريف التالي «هي المكتبات المسؤولة عن طلب وحفظ ونسخ جميع المطبوعات المهمة التي تشر في الدولة، والعمل كمكتبة إيداع، سواء حسب القانون أو تحت أي ترتيبات أخرى، وتؤدي إلى جانب ذلك بعض الوظائف الأخرى مثل: إنتاج الببليوجرافيا



كتبًا أو مجلات أو جرائد أو صورًا أو وثائق أو مستندات ، وهذا بشكل مجاني أو مدفوع. وحسب التقديرات الأولية التي تشير إلى أنه في عام ٢٠٠٨ سيكون هناك ما لا يقل عن مليوني عمل رقمي ، وفي عام ٢٠١٠ يفكر أصحاب المشروع بأن تمتد اهتمامات المكتبة لتشمل المتاحف والأرشيفات والمكتبات الأخرى سواء عامة أو جامعية أو خاصة ومن المحتمل أن تهتم بدور النشر ويتوقع أن يصل عدد الأعمال الرقمية في ٢٠١٠ ما لا يقل عن ٦ ملايين عمل وقد يكون أعلى من ذلك. ومن الأهداف الرئيسية للمشروع ما يلي:

أولاً : نقل المحتوى المصوغ على وسائل تقليدية إلى وسائل رقمية حديثة؛

ثانياً : الوصول المباشر للمحتوى وبسهولة؛

ثالثاً : ضمان أن جميع المعلومات ستصل كما هي للأجيال القادمة.

مشروع جابرييل أو جسر نحو المكتبات الوطنية الأوروبية

Gabriel: Gateway to Europe's National Libraries

وهو مشروع، كما يدل عليه اسمه، خاص بالمكتبات الوطنية الأوروبية يضم أكثر من ٤٧ مكتبة وطنية ويتيح الوصول إلى مجموعات ٣٢ مكتبة بأكثر من ٢٠ لغة في بيئة رقمية وورقية، وهي تجمع بين الوثائق الرقمية والورقية؛ أي ما يسمى بالمكتبة الهجينة. تتيح في الوقت الحالي أكثر من ١٥٠ مليون مصدر معلوماتي بمختلف الأوعية ، أكثر من ربع المجموعات مرقمة. أي ما يعادل ٤٥ مليون مادة مرقمة. وهو مشروع ممول من قبل الاتحاد الأوروبي. وقد انبثقت عن هذا المشروع مجموعات أخرى مثل **TEL-ME-MORE** و **EDL Project** و **TELPlus** و **eContentPlus**، إلخ. الفرق الموجود بين المشروعين هو أن المشروع الأول

المستويات دون قيود جغرافية أو

زمنية.

الأليات الدولية لدعم وظيفة المكتبات الوطنية لقد ساهمت الجمعيات المهنية المتخصصة الدولية والإقليمية وحتى الوطنية في تطوير ودعم التوجهات الحديثة للمكتبات الوطنية في عصر المعرفة، وقد ساهم التعاون الدولي في ذلك أيما مساهمة ، وخير دليل على ذلك التوجه الجديد للمكتبات الوطنية وهو توحيدها في إطار المنظمات والجمعيات المهنية الإقليمية والدولية على غرار (الإفلا) حيث نجد في قسم المكتبات الوطنية «ندوة مديري المكتبات الوطنية» (CDNL) على سبيل الذكر، إضافة إلى التجمعات الإقليمية. كما يشهد العالم تكتلات كبيرة لأمجال فيها إلى المكتبات التقليدية المشتتة ومن تلك المشروعات تقتصر على ذكر أهم مشروعين في هذا الخصوص في أوروبا، بالإضافة إلى مجموعات أخرى عبر العالم في أمريكا وآسيا وأستراليا:

المكتبة الوطنية الأوروبية European Library

هو مشروع على الويب تم إطلاقه في ١٧ مارس ٢٠٠٥ وكان المشروع مبادرة من قبل ندوة مكتبي المكتبات الوطنية في أوروبا (CENL) وقد كانت مبادرة من ٩ مكتبات وطنية أوروبية وحالياً يوجد في المشروع ٤٥ مكتبة وطنية. يقوم المشروع بنشر ما هو موجود في المكتبات الوطنية الأوروبية لتوفير الوصول للجميع دون استثناء، بحيث يتمكن الجميع من التعرف على الثقافة الأوروبية بأنواعها، كما يوفر المشروع الوصول لجميع المصادر بكل أنواعها وأشكالها، سواء كانت

عبارة عن مكتبة رقمية (Digital Library) تتضمن فقط الأوعية والمصادر الإلكترونية والمصادر المرقمنة أما المشروع الثاني فإنه ذو توجه أكثر شمولية يجمع بين المصادر الإلكترونية والورقية أو ما يسمى المكتبة الهجينة (Hybrid Library).

واقع المكتبات الوطنية في العالم العربي

إلى وقت ليس بالقريب لم يشهد القطاع المكتبي العربي أي مبادرة من شأنها أن تعيد إطلاق فكرة التعاون المكتبي الذي كان يراود المكتبيين العرب منذ عقود خلت وتكفل جهودهم بمشروعات تجسد آمالهم بعمل مشترك يخرج المكتبات العربية من عزلتها التي فرضتها على نفسها وتحل القيود التي تكبل نشاطها إلا مشروع الفهرس العربي الموحد الذي جاء ليحقق الحلم العربي ويعيد الأمل بإمكانية توحيد الجهود العربية. وإن كان الفهرس العربي الموحد لم يأت لخدمة نوع محدد من المكتبات إلا أنه جاء ليفعل النشاط والحركة المكتبية العربية ولخدمة كل المكتبات على مختلف أنواعها وأحجامها وأشكالها وذلك بخلق فضاء تعاوني مشترك لتعزيز أواصر التعاون وتقوية التمثيل الدولي للمنطقة العربية والمؤسسات المكتبية العربية بما فيها المكتبات الوطنية.

رابطة المكتبات الوطنية العربية

(LANL)

وفي ظل هذه التحولات الكبيرة التي تشهدها المكتبات الوطنية بفعل التغييرات الحديثة التي تشهدها التقنيات الحديثة ومجال نقل المعلومات فإن المكتبات الوطنية في العالم العربي مدعوة، أكثر من أي وقت مضى، إلى تغيير أو على الأقل تحديث منظومتها الإدارية بما يتماشى والتوجهات الحديثة للمكتبات الوطنية. وعلى هذا الأساس من الوعي لدى القائمين على المكتبات الوطنية في العالم العربي جاءت فكرة تأسيس رابطة تجمع المكتبات الوطنية العربية في تجمع يتيح لها على الأقل إدارة مرحلة التغيير نحو المفهوم الجديد للمكتبة الوطنية، وقد تجسدت هذه الفكرة في مؤتمر الجزائر الأول حول المكتبات الوطنية العربية والذي كان تحت عنوان: «الملتقى الأول للمكتبات الوطنية في العالم العربي: من أجل عمل مشترك وموحد» والذي نظم تحت الرعاية السامية لرئيس الجمهورية الجزائرية في إطار تظاهرة «الجزائر عاصمة الثقافة العربية».

حجم ونوعية المشاركة وبرنامج اللقاء

شارك في فعاليات هذا الملتقى أكثر من خمسين

خبيراً في مجال المكتبات والمعلومات ومديرو وأمناء المكتبات الوطنية في العالم العربي، إضافة إلى ضيوف شرف وممثلين عن المنظمات الإقليمية والدولية والمكتبات الجامعية والمراكز الأكاديمية والثقافية والهيئات الرسمية الوطنية والعربية والدولية. حيث تناول البرنامج خمس جلسات علمية في ثلاثة محاور رئيسية:

المحور الأول: التسيير الإداري للمكتبات الوطنية وتناول القانون الأساسي، الهيكل التنظيمي والإداري، الميزانية، العلاقات العامة، القانون الداخلي.

المحور الثاني: تنمية وحفظ المجموعات والذي تطرق إلى السياسة الوثائقية، الإيداع القانوني، حفظ المجموعات، تنمية وبناء المجموعات، تقييم المجموعات.

المحور الثالث: أتمتة المكتبات والذي تضمن الأنظمة الآلية، المشاريع العربية.

تم تقديم سبعا وعشرين مداخلة من طرف خبراء وباحثين وأخصائيي المكتبات والمعلومات؛ طرحت من خلالها مختلف الانشغالات في إطار محاور المؤتمر؛ منها واقع المكتبات الوطنية العربية، مشروع تحقيق المكتبة العربية الافتراضية، علاقة المكتبات الوطنية العربية بالتكنولوجيات الحديثة وبرامج التعاون الدولية، إضافة إلى البحث في استراتيجيات العمل في مختلف المكتبات الوطنية العربية وتجاربها فيما يتعلق بالإيداع القانوني والضبط الببليوغرافي والرصيد الوثائقي للمخطوطات وطرق حفظها وواقع المكتبة الرقمية والتوجهات الحديثة في صياغة مرافق المعلومات وكل ما يتعلق بتألية المكتبات. كما تم على هامش اللقاء توقيع اتفاقيات تعاون وتبادل وتواصل ثنائية ومتعددة بين المكتبات العربية والأطراف الأجنبية التي شاركت في اللقاء. بلغ عدد الدول العربية المشاركة (١٢ بلداً) وهي الجزائر البلد المنظم ومصر وتونس والسعودية والإمارات العربية المتحدة والسودان وموريتانيا والأردن والمغرب واليمن ولبنان ومكتبتين أجنبيتين كضيوف شرف ممثلتين في المكتبة الوطنية الفرنسية والمكتبة الوطنية الفنزويلية. أما المنظمات العربية المشاركة فكانت جامعة الدول العربية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمنظمة الإسلامية

مواصلة العمل المشترك لإنشاء أركان للمكتبات العربية لدى المكتبات الوطنية بالعالم.

١٥. العمل على إصدار دليل للمكتبات الوطنية العربية.

١٦. يوصى الملتقى الأول للمكتبات الوطنية العربية المنعقد بالجزائر على أن يكون هذا الملتقى دورياً، مرة كل سنتين، ويقترح أن تكون الدورة القادمة بالإمارات العربية المتحدة.

دور الفهرس العربى الموحد

لقد كان الفهرس العربى الموحد بما يمثله من ثقل على مستوى الوطن العربى من أول المدعوين إلى الملتقى ، ولظروف فنية لم يتسن لممثلي المركز حضور اللقاء الذي كان فرصة لتعميق دور الفهرس فى النشاطات المكتبية فى الوطن العربى وبخاصة أن الكثير من التوصيات التي طرحت فى ختام اللقاء هي فى مجملها من صميم اهتمامات المركز، وقد قطع شوطاً كبيراً فى تحقيق الكثير منها خاصة تلك المتعلقة بالملفات الاستنادية، الذي يعتبر من أهم المشروعات التي تسعى المكتبات الوطنية لإنجازه وتطويره، وقد دأب المركز منذ الانطلاقة الأولى على تركيز جهوده فى بناء ملف استنادي ضخم يستجيب للمقاييس والتقنيات الدولية فى مجال العمل البليوجرافى وبأخذ فى الحسبان الخصوصيات الثقافية والحضارية للمجتمعات العربية والإسلامية وكذا خصوصيات المصادر المعلوماتية العربية. ومن هنا نرى أن دور الفهرس العربى الموحد سيكون محورياً وذا أبعاد استراتيجية فى إنجاح مشروع رابطة المكتبات الوطنية العربية وتدعيمها ، وبالتالي تفعيل آلية التعاون مع المكتبات الوطنية العربية ، مما يستوجب على القائمين على الفهرس العربى الموحد تركيز جهودهم أكثر على المكتبات الوطنية فى العالم العربى والتي سيكون وجودها فى الفهرس العربى ذا قيمة إضافية للعمل العربى المشترك نحو تطوير مكتبة افتراضية عربية من صميم الفهرس العربى الموحد.

- 1- IFLA National Libraries Section, Con
- 2- <http://www.cenl.org/>
- 3 -Conference of European National Librarians
- 4 <http://www.theeuropeanlibrary.org/portal/index.htm>
- 5- www.aruc.org
- <?> League of Arabic National Libraries.

للتربية والثقافة والعلوم والاتحاد العربى للمكتبات والمعلومات.

توصيات المؤتمر

خرجت لجنة صياغة التوصيات المنبثقة من المؤتمر بالتوصيات التالية :

١. تأسيس هيئة تنظيمية تجمع المكتبات الوطنية فى العالم العربى، ويكون مقرها المكتبة الوطنية الجزائرية، تحت اسم «رابطة المكتبات الوطنية العربية» LANL.
٢. التأكيد على إنشاء مكتبة عربية افتراضية.
٣. التركيز على التعاون وتبادل الخبرات والتجارب المهنية فى تسيير وإدارة وتنظيم عمل المكتبات الوطنية فى العالم العربى.
٤. إنشاء مجموعات عمل مكونة من الخبراء والمختصين للاشتغال على تطوير الملفات الاستنادية، بكل أنواعها، على مستوى المكتبات الوطنية فى العالم العربى والإلحاح على أن يكون عمل هذه المجموعات متواصلًا ويحدث دورياً.
٥. العمل على تعديل قانون الإيداع القانوني بما يسمح بوضع نسخة فى أرصدة رابطة المكتبات الوطنية العربية وحث المنظمات الإقليمية العربية والإسلامية على إيداع إصداراتها لدى الرابطة.
٦. إنشاء مجلة إلكترونية وورقية تهتم بالتنسيق بين المكتبات الوطنية وتوصيل المعلومات فيما بينها وطرح أفكار التعاون.
٧. إنشاء مرصد بيانات وشبكة معلوماتية ما بين المكتبات الوطنية فى العالم العربى وذلك بالاعتماد على البليوجرافيات الوطنية.
٨. العمل على مواثمة الإجراءات التقنية والفنية فى العمل المكتبي للمكتبات الوطنية فى العالم العربى.
٩. البحث عن التقريب ما بين القوانين الأساسية للمكتبات الوطنية العربية سعياً لتسهيل العمل المشترك قدر الإمكان.
١٠. دعم التكوين والتدريب المشترك فيما يتصل بإدارة المكتبات الوطنية العربية.
١١. تنظيم لقاءات ومؤتمرات وندوات علمية تهتم بالرفع من القدرات المهنية للمكتبيين فى المكتبات الوطنية العربية.
١٢. تبادل المنشورات والمحاضرات والتسجيلات البليوجرافية.
١٣. دعم الأعمال المشتركة الثقافية والمعرفية ومعارض الكتب للتقريب أكثر بين المكتبات الوطنية العربية.
١٤. تتولى المكتبات الوطنية فى العالم العربى



قرصنة الكتب

المقدم / محمد عبدالله العمار

من البدهي حقاً أن تشجيع الإنتاج الفكري وحمايته يمثلان عنصراً هاماً وأساسياً لكل التطورات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، حيث أصبحت درجة تقدم أي شعب تقاس بمدى ما وصل إليه من تعلم وثقافة، وتبرز أهمية حماية الإنتاج الفكري بالنسبة للمؤلفين في كونه مظهراً من مظاهر تحقيق ذاتهم وحفظ إبداعاتهم الذهنية، فقد كفلت الكثير من دساتير العالم حماية حقوق الإنسان الفكرية، ومنها على سبيل المثال الدستور الأمريكي الذي نص في مادته الأولى على إعطاء الكونجرس السلطة لإنماء وتقدم العلوم والفنون النافعة بحماية حقوق المؤلفين والمخترعين لمدة محدودة على كتاباتهم واكتشافاتهم، كما أكدت المواثيق الدولية -أيضاً- على أهمية مراعاة الجهود الشخصية للمؤلفين وتقدير الدور الذي يضطلعون به في إثراء المعرفة الإنسانية من خلال إبداعاتهم وإسهاماتهم الفكرية، ولا شك أن الإفراط في استخدام المصنفات المحمية من قبل بعض الدول النامية وإنكارهم حق المؤلف، حتى لا تتحمل الدولة أعباء مالية، أدى إلى الإضرار بالمؤلفين وإحجامهم عن الإبداع الجديد، الأمر الذي شجّع إلى هجرة كثير من المفكرين والمبدعين في الدول النامية إلى الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأمريكية. وعلى المستوى المحلي للدول نال موضوع حماية الإنتاج الفكري اهتماماً واسعاً باتجاه غالبية الدول إلى وضع قوانين وطنية لحماية حق المؤلف لتسيير انتقال الإنتاج الفكري من بلد إلى بلد، ولا شك أن الاعتداء على حق المؤلف له صور متعددة نوجزها في الآتي:

١. تقليد المصنف: وهو الاعتداء على حق المؤلف بنسخ مصنفه نسخة مقلدة مع تغيير اسم المؤلف بمؤلف آخر وتوزيعه على أنه مصنف جديد.
 ٢. سرقة الفكر: وهي سرقة أفكار المؤلف وانتحال رأيه أو فكرته وصياغتها بأسلوب آخر بعيداً عن أسلوب المؤلف ولكن بفكرة المؤلف المسروقة.
 ٣. قرصنة الكتب: وهي استنساخ المصنفات المنشورة وبيعها بدون ترخيص أو بدون موافقة المؤلف، أو في بعض الأحيان الإخلال ببنود اتفاقية النشر بزيادة عدد النسخ أو إعادة طباعة الكتب بعد انتهاء مدة الاتفاقية.
 ٤. تحريف الفكر: وهو إدخال تغيير على المصنف عن طريق الحذف أو الإضافة وإجراء بعض التشويه في المحتوى بغرض تحريف فكرة المؤلف.
 ٥. غش فكري: وهو تعديل عنوان كتاب من قبل المؤلف ليوهم القارئ بأن الكتاب جديد ولا يكتشفه القارئ إلا بعد شرائه والاطلاع على محتواه.
- وعبر هذه النشرة أوجه بعض النصائح التي أتمنى أن تكون من أهداف عمل دور النشر العربية.

١. الالتزام بقضايا الأمة الإسلامية وحفظ تراثها الثقافي والحضاري نقياً من التحريف أو التزييف أو الغش.
٢. العمل على رفع مهنة النشر بالحفاظ على الأمانة العلمية عند طباعة الكتب ونشرها.
٣. احترام حقوق النشر وقوانين الملكية الفكرية.
٤. توثيق الصلة والعلاقة بالناشرين في كل ما يخدم الحماية الفكرية.
٥. عدم المجاملة أو التساهل في نشر وتوزيع كل ما يخالف الحماية الفكرية.
٦. أن لا يكون الكسب المادي الهدف الأول والأخير في مشروع نشر وتوزيع الكتب.

ماجستير في المكتبات الأمنية

كلية الملك فهد الأمنية

ثنائية العلاقة بين الفهرسة والعولمة الفهرس العربي الموحد نموذجاً

نالين عبد اللطيف أوسو

الفهرسة تعني (اللملمة) أي إعادة تجميع ما تشتت حتى يكون في متناول اليد من جهة ، وكذلك حتى يكون متعاضدا ومتماسكا من جهة أخرى .

كذلك تعني كلمة العولمة التي تعولم شتات العالم ، وتبتر دروبه الداجية ، وتجعله قرية صغيرة في متناول أي ساكن من سكان الكرة الأرضية ، فما يقع في أقصى شمال هذه المعمورة يراه أو يسمع به من يقطن أقصى شرقها في ذات اللحظة .

وما يتم إنجازه واكتشافه لنفع الناس في أقصى شرق الكرة الأرضية ، ينتفع به من يقطن أقصى غربها .

وهذا أمر نافع ، ولعل أول من نادى بعولمة العالم هو الإسلام ، وما ورد في القرآن الكريم من كلمات تشير إلى عالمية الإنسان خير دليل على ذلك ، فأول ما يفتح المسلم القرآن الكريم يقرأ فاتحة الكتاب : (الحمد لله رب العالمين) .

فالإنسان كائن بشري عالمي ؛ لأنه يعيش في عالم واحد ، وهو من نسل رجل واحد ، ويعيش على كرة أرضية واحدة ، ويتمتع بهيئة بشرية واحدة .

من هذه النظرة يمكن لنا أن نقدر أي محاولة لتحقيق هذه العولمة ، وأقول على الأقل عولمة الأمة الإسلامية والعربية ، ولعل الثقافة هي خير رابط لللملة هذا الشتات .

لذلك فقد تم الترحيب البالغ بمشروع الفهرس العربي الموحد الذي هو بحق هدية قيّمة من المملكة العربية السعودية إلى وهو بتقديره إن جاز لي القول : فهرس

الرابط الوثيق بين عقل و فكر أبناء هذه الأمة في الماضي والحاضر ،

إنه صلة الوصل ، أو لأقل صلة الرحم الثقافية ، فأنت عندما

تقرأ مخطوطا نادرا من خلال الفهرس العربي الموحد ، إنما

تصل رحمك الثقافي والمعرفي. الفهرس العربي الموحد

من وجهة نظري هو من الدعوات التأسيسية الكبرى

في سبيل عولمة ما تم إنجازه في مجال الفكر الإسلامي والعربي ، وهو نقطة تحول

عملقة في مجال تكريم نتاج الفكر البشري.



نماذج استرجاع المعلومات

Information Retrieval Models

د. فائز سعيد باهفلج
جامعة أم القرى

في الاستفسار بمصطلحات الكشف الدالة على الوثائق لمعرفة مدى توافر المصطلحات نفسها في كل من تمثيلات الاستفسارات والوثائق، فقد أصبحت حالياً تعتمد على طرق أخرى قائمة على تطبيق أساليب إحصائية ورياضية لتحديد الوثائق الملائمة للرد على استفسارات المستفيدين، بل وتحديد درجة ملاءمتها، أي مدى وثاقه الصلة بين الوثائق وبين الاستفسار. وفيما يلي نوضح أبرز النماذج التي تستخدمها نظم استرجاع المعلومات لإجراء عملية المضاهاة.

أولاً: النموذج البولياني Boolean Model

يعد النموذج البولياني أحد النماذج الكلاسيكية واسعة الانتشار في نظم استرجاع المعلومات. وعلى الرغم من مآخذ البعض على هذا النموذج، إلا أنه لا يزال مطبقاً ومنتشراً في العديد من نظم الاسترجاع التجارية. ويعتمد النموذج البولياني على تقسيم الوثائق إلى فئتين: فئة وردت فيها مصطلحات الاستفسار، وفئة لم ترد فيها المصطلحات.

وهذا التقسيم يعني أنه ليس هناك أي نوع من التدرج في تقييم مدى صلة الوثائق بالاستفسار، فهي إما وثائق ذات صلة، أو غير ذات صلة، الأمر الذي يجعل النتائج غير دقيقة تماماً لأنه عادة تكون بعض الوثائق ذات صلة وثيقة بالاستفسار، في حين أن البعض الآخر يكون أقل صلة به.

ولعل اعتماد النموذج البولياني على هذا النوع من التقسيم يجعل نتائج الاسترجاع غير دقيقة؛ على اعتبار أنها لا تبين أهمية كل وثيقة، ومدى ارتباطها بالاستفسار.

وقد جرت محاولات لتطوير هذا النموذج بشكل يحقق ترتيب النتائج حسب صلتها بالاستفسار، وذلك عن طريق تحديد الوثائق التي وردت فيها كل

تعد المضاهاة من العمليات الرئيسة في نظم استرجاع المعلومات، بل إنها تشكل أحد النظم الفرعية المكونة لتلك النظم. فمن خلال عملية المضاهاة تتم المطابقة بين التمثيلات المعبرة عن استفسارات المستفيدين، وبين التمثيلات المعبرة عن موضوعات الوثائق، بغرض استرجاع التسجيلات التي تلبي احتياجات المستفيدين من المعلومات.

والواقع أن نظم استرجاع المعلومات تسير في تطبيقها لعملية المضاهاة وفقاً لنماذج **models** معينة، يتم بناءً عليها تحديد الأسلوب المتبع في النظام للتعرف على الوثائق ذات الصلة باستفسار المستفيد. وهناك نماذج متعددة متاحة للتطبيق من خلال نظم الاسترجاع. وتختلف الفكرة التي يقوم عليها كل نموذج من تلك النماذج، وبالتالي فإن نتائج الاسترجاع ودقتها، ودرجة ملاءمتها للرد على استفسار المستفيد تعتمد على طبيعة النموذج الذي يطبقه نظام استرجاع المعلومات.

ويشير **Beza-Yates** و **Ribeiro-Neto** إلى أن نماذج الاسترجاع تعمل وفقاً لأربعة عناصر هي:

- الوثائق **Documents** : وتمثل مجموعة تتكون من تمثيلات الوثائق في المجموعة.
- الاستفسارات **Queries** : وتمثل مجموعة تتكون من تمثيلات احتياجات المستفيدين من المعلومات.
- الإطار **Framework** : وهو إطار لنموذج تمثيلات الوثائق والاستفسارات والعلاقات بينهما.
- الترتيب **Ranking** : وهي وظيفة تشترك فيها تمثيلات الوثائق والاستفسارات حيث يتم تحديد ترتيب الوثائق في النتيجة حسب ما جاء في الاستفسار.

وقد تطورت تلك النماذج التي تعد بمثابة تقنيات أو أساليب متبعة للمضاهاة؛ فبعد أن كانت تعتمد فقط على مطابقة المصطلحات الواردة



measures سواء القائمة على فكرة احتساب البعد أو المسافة **distance** على اعتبار أن الوثائق القريبة من بعضها في الحيز يمكن أن تكون أكثر تشابهاً، أو اعتماداً على مقياس الزاوية **angular measure** القائم على فكرة أن الوثائق الموجودة في اتجاه واحد **direction** متشابهة مع بعضها. وعادة تحدد قيمة الوثيقة ما بين الصفر والواحد (٠ - ١)، ففي مقياس البعد أو المسافة تكون قيمة الوثائق الأكثر صلة بالاستفسار هي ١، في حين أن الوثائق غير ذات الصلة تأخذ القيمة ٠، وما بينهما قيم تمثل الوثائق الأخرى حسب درجة ارتباطها بالموضوع مثال: ١، ٠، ٢، ٠ وهكذا... أما في مقياس الزاوية، فعلى العكس من ذلك، حيث تكون مسافة الوثيقة من نفسها صفراً، وبالتالي فإن القيمة الأقل تعني درجة ارتباط أكبر بين الوثيقة والاستفسار، في حين أن القيمة الأكبر تعني درجة ارتباط أقل.

وبذلك يمكن القول بأنه وفقاً لهذا النموذج يتم الحكم على التشابه بين الاستفسارات والوثائق، وكذلك بين الوثائق بعضها البعض وفقاً لمقاييس الأبعاد والزوايا بينها لتحديد درجة تشابه تلك الوثائق مع بعضها، وبالتالي درجة صلتها بالاستفسار.

ونخلص مما سبق إلى أن استخدام نموذج المتجهات يتيح المضاهة الجزئية، حيث يعتمد على وضع أوزان أو قيم للوثائق، تستخدم لاحتساب درجة التشابه بين كل وثيقة مخزنة في النظام وبين استفسارات المستخدمين. وقد يتم احتساب درجة التشابه على أساس احتساب معدل تكرار المصطلح داخل الوثيقة، حيث أن كثرة مرات وروده تدل على أن علاقة الوثيقة بالاستفسار أكبر، وعلى العكس من ذلك فإن قلة تكراره تشير إلى علاقة أقل بين

مصطلحات البحث الواردة في الاستفسار، ووضعها في مرتبة أفضل من تلك التي لم يرد فيها أحد المصطلحات. فلو اشتمل الاستفسار على ثلاثة مصطلحات؛ فإن الوثائق التي وردت فيها جميع المصطلحات الثلاثة تأتي في بداية نتيجة البحث، تليها الوثائق التي اشتملت على مصطلحين، ثم تلك التي اشتملت على مصطلح واحد فقط.

ولكن يظل الحكم على الوثائق معتمداً على ورود المصطلح فيها أو عدم وروده، دون الوضع في الاعتبار مدى تكرار وروده في الوثيقة الواحدة على سبيل المثال، وهو الأمر الذي تراعيه بعض النماذج الأخرى ٢.

ويعتمد النموذج البوليني على استخدام عوامل منطقية لصياغة الاستفسار، وتتمثل تلك العوامل في الآتي:

- عامل الإقران (و **and**) : ويعني أنه يجب اقتران المصطلحات الواردة في الاستفسار، ووجودها مجتمعة في الوثائق.
- عامل الفصل (أو **or**) : ويقصد به عدم اشتراط اقتران المصطلحات مع بعضها في الوثائق، حيث يكفي ورود أحد المصطلحات في الوثيقة ليتم استرجاعها.
- عامل الرفض (ماعدا- ليس **not**) : ويشير إلى اشتراط استبعاد المصطلحات التي تلي **not** بحيث يتم الاسترجاع فقط للوثائق التي لا تضم تلك المصطلحات ٣.

ثانياً؛ نموذج حيز المتجهات : Vector Model

يختلف هذا النموذج عن البوليني في أنه يعتمد في عملية المضاهة على تحديد معدل **range** معين يمثل حيز الوثائق ذات الصلة. وفي هذا الحيز يتم تحديد قيمة كل وثيقة على أساس درجة صلتها بالاستفسار.

وهناك أكثر من طريقة يتبعها هذا النموذج مطبقاً أساليب الجبر لاحتساب قيمة **value** كل وثيقة. فقد يعتمد على مقاييس التشابه **similarity**



الوثيقة والاستفسار.٥.

وبذلك فإن نتيجة الاسترجاع في النظام تضم وثائق مرتبة بدرجة أكثر دقة وتحديداً، على أساس أن الوثائق الأكثر مطابقة لاحتياجات المستفيدين تأتي في بداية النتيجة ثم تتدرج الوثائق الأقل صلة بالاستفسار.

ثالثاً: نموذج الاحتمالات : Probabilistic Model

يرى البعض أن كلاً من النموذج البوليني ونموذج حيز المتجهات قائمان على معايير جامدة، ففي المضاهاة، اعتماداً على النموذج البوليني، إما أن تقابل الوثيقة الشرط المنطقي أو لا تقابله، أما في المضاهاة المعتمدة على نموذج حيز المتجهات، فإنه يتم وضع حدود للتشابه (الحيز) وإما أن تكون الوثيقة واقعة ضمن تلك الحدود أو لا تكون. لذا فقد رأى البعض أنه ينبغي العمل وفقاً لنماذج أخرى أكثر مرونة، ومن ذلك نموذج احتمالات الذي يعمل على تحليل المصطلحات في كل من الاستفسارات والوثائق من النواحي النحوية syntactic أو الدلالية semantic أو الواقعية pragmatic لتحديد العلاقة بين الاستفسارات والوثائق.٦.

ويذكر أن هذا النموذج يعتمد على استخدام نظرية الاحتمالات كأساس لعملية المعالجة، فبدلاً من مطابقة نفس المصطلحات الواردة في وصف الوثائق، فإنه يتم وفقاً للنموذج الاحتمالي إحصاء أو تقدير الاحتمالات التي يمكن أن تكون فيها الوثيقة ذات صلة بمستفيد معين، ومن ثم ترتب الوثائق المسترجعة ترتيباً تنازلياً وفقاً لاحتمالات صلتها بالاستفسار وفائدتها بالنسبة للمستفيد؛ فعلى سبيل المثال: يتم تحديد الوثيقة ذات الصلة عن طريق توظيف المعلومات التاريخية لاستخدام تلك الوثيقة لاحتمال وإحصاء احتمالات صلتها بالاستفسار. والمقصود بذلك أن يتم تتبع عدد المرات التي حكم فيها المستفيدون على الوثيقة بأنها ذات صلة بالاستفسار في حالة استخدامهم لنفس مصطلح البحث، وبمعنى آخر إذا استخدم مستفيد

مصطلح بحث لاسترجاع وثائق، وحكم على وثيقة من بينها على أنها ذات صلة بالموضوع، وتكرر هذا الحكم على الوثيقة من قبل أشخاص آخرين استخدموا نفس مصطلح البحث، فإنه يمكن الحكم على الوثيقة بأنها ذات صلة بالاستفسار. ويذكر أن هذه طريقة واحدة من بين طرق متعددة تستخدم لتحديد احتمالات صلة الوثيقة بالاستفسار.٧. وهناك طرق أخرى عديدة من بينها على سبيل المثال: مراعاة أن ورود مصطلحات البحث متبوعة بكلمات محددة يعني احتمالات أكثر بصلتها باستفسار معين، كما أن عدد المرات التي ترد فيها تلك المصطلحات متبوعة ببعضها في الوثيقة يعزز من احتمالات صلتها بالاستفسار.٨.

وعلى الرغم من أن البعض يرى أن نموذج الاحتمالات يعد أفضل من النموذج البوليني، ونموذج حيز المتجهات، إلا أن هناك من يرى أن النتائج التي يتم الحصول عليها باستخدام هذا النموذج ليست أفضل بكثير من النموذجين الآخرين، وهو الأمر الذي أدى من وجهة نظرهم إلى عدم اقتناع مطوري النظم بالتحول إلى هذا النموذج بدرجة كبيرة.٩.

رابعاً: النموذج الضبابي : Fuzzy set Model

يتم تمثيل الوثائق والاستفسارات وفقاً للنموذج الضبابي بوصفها متصلة جزئياً بدلالات المحتوى، بمعنى أن المطابقة هنا تتم بشكل تقريبي وليس كلي.

ويعمل النموذج على أساس الوضع في الاعتبار

ومهمة جداً **very significant** ، أو ذات صلة جزئية **partially relevant** ، ومن ثم تتم ترجمة تلك المصطلحات إلى قيم العضوية الخاصة بالوثيقة ١٢.

الخلاصة:

أوردت المقالة بعض نماذج استرجاع المعلومات المستخدمة في نظم استرجاع المعلومات لتحقيق المضاهاة اللازمة بين استفسارات المستفيدين وبين الوثائق المخترنة في نظام المعلومات، وقد تبين أن كل نموذج يعمل بطريقة مختلفة اعتماداً على معادلات حسابية خاصة به، وبالتالي فإن كل نموذج يحقق نتائج تختلف في دقتها ملائمتها عن النموذج الآخر.

1 Beaza-Yates, Ricardo & Ribeiro-Neto , Berthier . Modern Information Retrieval .- New York : ACM press , 1999 .- p2324-

2- Korfhage , Robert R . Information Storage and Retrieval .- New York .- Wiley computer publishing , 1997 .- p84

3- بامفلح . فادن سعيد . أساسيات نظم استرجاع المعلومات الإلكترونية - الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية 2006م .- ص161

4 - Chowdhury , G. G. Introduction to Modern Information Retrieval . 2nd ed .- London: facet publishing, 2004 .- p176180-

5 - Beaza-Yates, Ricardo & Ribeiro-Neto , Berthier . op. cit .- p2729-

6- Korfhage , Robert R .- op. cit .- p8892-

7- نقلاً عن: بامفلح . فادن سعيد . استرجاع المعلومات في المكتبات الرقمية - مجلة المكتبات والمعلومات (العربية) .- س27 ع3 (يوليو 2007

8 - Korfhage , Robert R .- op. cit .- p8892-

9- Ibid

10- Beaza-Yates, Ricardo & Ribeiro-Neto , Berthier . op. cit .- p3435-

11- Korfhage , Robert R .- op. cit .- p9293-

12- Ibid



أن كل مصطلح في الاستفسار يحدد مجموعة ضبابية **fuzzy set** ، ولكل وثيقة درجة عضوية **membership a degree of** المجموعة. وعادة تكون درجة العضوية أقل من ١ وأكثر من صفر ، مما يعني أن الوثائق التي تحمل قيمة صفر ليست ضمن عضوية تلك المجموعة ١٠ . ويوضح **Korfhage** مثلاً للنتائج التي يمكن الحصول عليها باستخدام النموذج الضبابي؛ حيث يشير إلى أنه في حالة توجيه استفسار حول نوع من الكلاب الصغيرة يطلق عليه **cocker spaniel** فوفقاً للنموذج الضبابي فإن مصطلح سلالة الكلب **breeds of dog** يعد ذا صلة بالموضوع، لأنه من المتوقع أن تتضمن الوثائق الخاصة بالمصطلح الأخير معلومات مفيدة حول الموضوع المطلوب. كذلك فإن الوثائق التي تدرج تحت مصطلح الكلاب **dogs** عموماً يتم استرجاعها أيضاً لأنها قد تتضمن معلومات مفيدة؛ وإن كانت أقل فائدة من سابقتها ١١ .

وكما هو واضح من المثال؛ فإن عملية المضاهاة لم تقتصر فقط على المصطلح المطابق تماماً لمصطلح البحث، ولكن تجاوزته إلى مصطلحات أخرى مطابقة له جزئياً وذلك على اعتبار أن هناك علاقة دلالية **semantically** تربط بين المصطلحات.

ويذكر أن العمليات الحسابية التي يتطلبها النموذج الضبابي تعد أقل تعقيداً من تلك التي يقوم النظام بإجرائها عند تطبيق نموذج الاحتمالات .

وهناك اتجاه يسمح بتحديد واصفات للوثيقة بحيث تعطى تلك الواصفات مؤشرات كمية أو نوعية تحدد قيمة المعلومات فيها؛ ومن ذلك على سبيل المثال: مهمة إلى حد ما **fairly important** ،

الملف الاستنادي الدولي الافتراضي (VIAF)

إعداد:

سعد بن عبدالعزيز المهفلج

الملف الاستنادي الدولي الافتراضي (Virtual International Authority File) مشروع مشترك يقوم عليه كل من مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية في ألمانيا والمكتبة الوطنية في فرنسا و او سي ال سي (OCLC). ويهدف المشروع إلى الدمج الافتراضي للملفات الإستنادية لأسماء في المكتبات الثلاث وذلك بمقابلة وربط التسجيلات الاستنادية في الملفات الثلاثة. والنموذج الأولي (prototype) منه متاح للاستخدام من خلال الشبكة العنكبوتية على الرابط التالي:

<http://orlabs.oclc.org/viaf>



وسوف يفيد هذا المشروع المستخدمين حيث يسهل عليهم البحث عن الأسماء في المواقع والفهارس الأجنبية بالصيغة التي يعرفونها في لغتهم. فمثلا، يستطيع الفرنسي البحث في فهارس مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الألمانية عن الأسماء بالصيغة الفرنسية للاسم المستخدمة في فهرس المكتبة الوطنية الفرنسية، كما يستطيع الألماني البحث عن الأسماء في فهارس مكتبة الكونجرس والمكتبة الوطنية الفرنسية بالصيغة الألمانية للاسم المستخدمة في المكتبة الوطنية الألمانية، والأمريكي بدوره يستطيع البحث عن الأسماء بالصيغة الإنجليزية المستخدمة في مكتبة الكونجرس.

وفيما يلي نموذج من التسجيلات الاستنادية، وهي خاصة بالملك عبد العزيز طيب الله
ثراه.

Virtual International Authority File
Hosted by OCLC Research

All fields Search

LC Record for *Ibn Sa‘ūd, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953*

	<u>Rec stat</u>	c	<u>Entered</u>	1980-10-09	Replaced	2004-02-09T14:51:04.0
	<u>Type</u>	z	<u>Upd status</u>	a	<u>Enc lvl</u>	<u>Source</u>
Fixed	<u>Roman</u>		<u>Ref status</u>	a	<u>Mod rec</u>	<u>Name use</u> a
	<u>Govt agn</u>		<u>Auth status</u>	a	<u>Subj</u>	a <u>Subj use</u> a
	<u>Series</u>	n	<u>Auth/ref</u>	a	<u>Geo subd n</u>	<u>Ser use</u> b
	<u>Ser num</u>	n	<u>Name</u>	a	<u>Subdiv tp n</u>	<u>Rules</u> c
<u>001</u>	<u>LCln</u>	80128866				
<u>998</u>		‘Abd-al-‘Azīz, †c Saudi-Arabien, König †2			<u>DNB</u>	<u>103364722</u>
<u>010</u>	<u>n</u>	80128866				
<u>035</u>		(OCoLC)oca00509266				
<u>040</u>		DLC †b eng †c DLC †d DLC †d OCoLC †d DLC				
<u>100</u>	0	Ibn Sa‘ūd, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	0	‘Abd al-‘Azīz ibn Sa‘ūd, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	0	‘Abdul ‘Azīz ibn Sa‘ūd, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	0	Abdul Aziz ibn Abdul-Rahman Al Faisal Al Saud, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	0	‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Sa‘ūd, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	0	‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Faisal Al Sa‘ūd, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	1	Ibn Sa‘ūd, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd al-Raḥmān, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>400</u>	1	Al Sa‘ūd, ‘Abd al-‘Azīz, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953.				
<u>400</u>	1	Al-Saud, Abdul-Aziz, †c King of Saudi Arabia, †d 1880-1953				
<u>670</u>		Jāmi‘at al-Malik Sa‘ūd. ‘Imādat Shu‘ūn al-Maktabāt. Fihris al-mu‘allafāt al-mukhtārah ‘an al-Malik ‘Abd al-‘Azīz Al Sa‘ūd, 1985: †b t.p. (al-Malik ‘Abd al-‘Azīz Al Sa‘ūd) added t.p. (King Abdul-Aziz Al-Saud)				
<u>670</u>		al-Wird al-mušaffā, 1999: †b t.p. (‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd al-Raḥmān al-Fayṣal Al Sa‘ūd) p. 14 (al-Malik al-Imām, ‘Abd al-‘Azīz ibn ‘Abd al-Raḥmān ibn Fayṣal Al Sa‘ūd, 1293-1373 H.)				
<u>901</u>		978996069335 †9 1				
<u>901</u>		978996069330 †9 1				
<u>901</u>		978996069329 †9 1				

- 901 978995341701 †9 1
901 978996044324 †9 1
901 978996066063 †9 1
903 87964155 †9 1
903 2001301289 †9 1
903 93966169 †9 1
903 3455513 †9 1
903 4383244 †9 1
903 2001301835 †9 1
910 wathaiq al malik abd al aziz ila qabail anzah al wailiyun haqaiq wa bayariq †9 1
910 mukhtarat min al khutab al malakiyah †9 1
910 al mushaf wa al sayf majmuah min khitabat wa kalimat wa ahadith wa mudhakkirat al maghfur lahu jalalat al malik abd al aziz al saud muassis al mamlakah al arabiyah al saudiyah †9 1
910 min wathaiq al malik abd al aziz †9 1
910 al wird al musaffa al mukhtar min kalam allah taala wa kalam sayyid al abrar †9 1
910 al malik abd al aziz al saud wa amin al rihani al rasail al mutabadalah †9 1
911 mashaf wa al sayf †9 1
919 al wird al musaffa †9 1
919 jamiat al malik saud imadat shuun al maktabat fihris al muallafat al mukhtarah an al malik abd al aziz al saud †9 1
920 978-996 †9 3
920 978-995 †9 1
921 al mamlakah al arabiyah al saudiyah al amanah al ammah lil ihtifal bi murur miat am ala tasis al mamlakah †9 1
921 dar al nasir †9 1
921 abd allah ibn thani al hasani †9 1
921 riasat al haras al watani †9 1
921 darat al malik abd al aziz †9 1
921 dar amwaj †9 1
922 su †9 5
922 le †9 1
930 ibn abd al rahman al faysal al saud †9 1
940 ara †9 6
942 28 †9 1
942 73 †9 2
943 200x †9 2
943 199x †9 4
943 198x †9 2
944 am †9 3
944 dm †9 2
950 al fuhayd muhammad ibn abd allah ibn fuhayd †9 1
950 qabisi muhyi al din †9 1
950 ibn thani abd allah †9 1

- 950 subayt abd al rahman †9 1
 955 armstrong h c harold courtenay †9 1
 955 ibn mahfuz abd allah mari †9 1
 955 aqqad abbas mahmud †9 1
 955 uthman abd al rahman ibn abd al aziz †9 1
 955 babiker yousif omar †9 1
 955 iqbal sheikh mohammad †9 1
 955 rabi muhammad ibn abd al rahman †9 1
 955 almana mohammed †9 2
 955 ibn jurays ghaythan ibn ali †9 1
 955 hasani sardar muhammad †9 1
 955 samari fahd ibn abd allah †9 1
 955 ibn thani abd allah †9 1
 955 zirikli khayr al din †9 1
 955 howarth david armine †9 2
 955 ghannam sulayman ibn muhammad †9 1
 955 al harithi said khadher al orabi †9 1
 955 mcloughlin leslie j †9 2
 955 mikusch dagobert von †9 2
 955 samari ibrahim ibn abd allah †9 1
 955 qannas muhammad †9 1
 955 shubayli abd al rahman †9 1
 955 qabisi muhyi al din †9 1
 955 khatrawi muhammad al id †9 1
 955 maddah amirah ali †9 2
 955 bullard reader †9 1
 955 shinqiti sayyid muhammad sadati †9 1
 955 salman muhammad ibn abd allah ibn sulayman †9 2
 955 rihani ameen fares †9 5
 955 juraysi khalid ibn abd al rahman ibn ali †9 1
 955 yusuf abd al muhsin ibn salih †9 1
 955 shahri nasir ali †9 1
 955 utaybi ibrahim ibn uwayd al thali †9 1
 955 al saud mudi bint mansur ibn abd al aziz †9 2
 955 kheirallah g george †9 1
 955 zischka anton †9 3
 955 dib badr al din †9 1
 955 uthaymin abd allah al salih †9 1
 955 ghulami abd al munim †9 1
 955 raghib abd al wahid muhammad †9 1
 955 khatib abd al hamid †9 1
 955 naji ali ibn muhammad †9 1
 955 muayqil abd allah ibn hamid †9 1
 955 sharaf abd al aziz †9 1
 955 eddy william a william alfred †9 1

- 955 ibn saud †9 3
955 hazarvi bahrullah †9 1
955 musallam ibrahim †9 1
955 shithri muhammad ibn nasir ibn abd al aziz †9 1
955 glubb john bagot †9 1
955 ayyubi mahmud shawqi †9 1
955 salim salim muhammad †9 2
955 al harithi said khader al orabi †9 1
955 khamis muhammad ibn abd al rahman †9 1
955 alangari haifa †9 1
955 yasin yusuf †9 2
955 goldberg jacob †9 1
955 mansur ahmad †9 1
955 hodgkin e c edward christian †9 1
955 al al shaykh abd al rahman ibn abd al latif ibn abd allah ibn abd al latif †9 1
955 huwaymil hasan ibn fahd †9 2
955 meulen d van der daniel †9 3
955 qasimiyah khayriyah †9 1
955 abu zanunah ismail husayn †9 2
955 ibn zahim abd al rahman ibn abd allah ibn abd al wahhab †9 1
955 kilani kamal †9 2
955 safar mahmud muhammad †9 1
955 abdali abd allah mansi †9 1
955 amrawi umar gharamah †9 1
955 talal ibn abd al aziz †9 2
955 munis ashraf muhammad abd al rahman †9 1
955 jasir hamad †9 1
955 mawjan abd allah ibn husayn †9 1
955 harbi dalal bint makhlad †9 1
955 khattab izzat ibn abd al majid †9 1
955 yaghi ismail ahmad †9 1
955 tawbah muhammad mahmud †9 1
955 sallum yusuf ibn ibrahim †9 1
955 philby h st j b harry st john bridger †9 3
955 ansari abd al quddus †9 1
955 attar ahmad abd al ghafur †9 1
955 shail abd al aziz ibn abd al rahman †9 1
955 qubaysi muhammad †9 1
955 abou zlam omar †9 1
955 tamimi muhammad amin †9 1
955 besson yves †9 2
955 williams kenneth †9 1
955 pfullmann uwe †9 2
955 tuwayjiri abd al aziz ibn abd al muhsin †9 1
955 umari umar ibn salih ibn sulayman †9 1
955 said muhammad ali †9 2
955 turki abd allah ibn abd al muhsin †9 2
955 hazimi mansur ibrahim †9 1
955 al khamis ibrahim abd al rahman †9 1
955 quwatli muhammad nabil †9 2
955 subayt abd al rahman †9 2
955 abu ras abd allah said †9 2
955 wittek erhard †9 1
955 tuwaym yusuf ibn hamad †9 1
955 al humayl khalid †9 1
955 aptur rahim em ar em †9 1
955 khatir muhammad mahmud †9 1
969 Subject †9 125
999 [LCBIB/965097202](#)
999 [LCBIB/20013045212](#)

فهارس عالمية

ThaiLIS Union Catalog



إعداد: د. محمد بن صالح الخليفي

تم تأسيس هذا الفهرس من قبل وزارة التربية التابعة لهيئة التعليم العالي بغرض تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المكتبات الأكاديمية التايلندية، وبلغ عدد الأعضاء (٢٧) عضواً حتى الآن، كما يقوم الباحثون والدارسون في هذه الجهات بمعرفة وتحديد أماكن مصادر المعلومات في المكتبات الأعضاء ومن ثم طلبها عند الحاجة عن طريق نظام الإعارة المتبادلة بين المكتبات (IIL). كما قام هذا الفهرس بمشروع رقمنة مصادر المعلومات بين المكتبات الأعضاء الذي قطع مرحلة متقدمة، وهذا المشروع مفيد جدا أيضا وهو امتداد لما قامت به الجامعات الأمريكية في سعيها لإتاحة المعلومات عند الحاجة إليها ومن أي مكان يتواجد به الباحث.

يستخدم في هذا الفهرس نظام فرتشوا المتكامل (Virtua Library Automation System) وهو من النظم الأمريكية المتعددة اللغات، وعدد التسجيلات الببليوجرافية في هذا الفهرس كما يأتي: ويتم إضافة التسجيلات دورياً إلى قاعدة الفهرس الموحد وبلغت الزيادة في آخر أسبوع (٢٠٤٢) تسجيلة ببليوجرافية، وهذه الزيادة تعتبر مرضية، وتدل على أن المكتبات التايلندية تطورت حتى أضحت تقدم خدمات معلوماتية راقية للباحثين والدارسين في الجامعات والقطاعات الأخرى، والجدول التالي يبين مقدار هذه الزيادة على حسب المكتبات التي أضافتها إلى قاعدة الفهرس الموحد.

ويمكن زيارة الفهرس، والتعرف عليه أكثر من خلال الرابط التالي: <http://uc.thailis.or.th>

العدد	نوع التسجيلات
٣٤٠٣٩٥٦	التسجيلات مأخوذة من مختلف المكتبات
٢٨٥١٥٢٤	التسجيلات بعد الدمج
٣١٥١٣	تسجيلات الدوريات

* الضبط الاستنادي في سياق الضبط البليوجرافي في البيئة الإلكترونية

تأليف : د. مايكل جورمان
ترجمة وتحرير : د. جمال الدين الفرماوي

التسجيلية **record**؛ والوصف البليوجرافي يمكنُ المستفيد من تقرير ما إذا كانت الوثائق المرغوبة هي ما بحث عنه المرء؛ أما الموقع **location** فيوصلُ المستفيد إلى الوثيقة المرغوبة. هذه صياغة بسيطة وعميقة وهي الأساس لكل فهرسة. وحتى تقنين دبلن كور **Dublin Core** الجدير بالازدراء، والذي سنشير إليه كثيراً فيما بعد، يحتوي على نقط إتاحة، وعناصر وصفية ومعلومات عن المواقع. إن كل عنصر في مدخل فهرس ما مقنن **standardized location** فكل من الوصف وموقع الوثيقة فهمها) وليست التقنيات التي تحكم الوصف (وهي بصفة رئيسة التقنيات الدولية للوصف البليوجرافي) والتقنيات المحلية لتسميات المواقع جزءاً من الضبط الاستنادي. ولذلك فإن الضبط الاستنادي والضبط المصطلحي المرتبط به معني بنقط الإتاحة وتقنياتها. ولنقط الإتاحة وظيفتان أساسيتان: فهي تمكنُ مستخدم الفهرس من إيجاد التسجيلية كما تجمع التسجيلات التي تشترك في خاصية مشتركة معاً. ولتنفيذ الوظيفة الأولى يجب أن تكون مقننة (وعلى نحو واضح ينبغي أن يجد المستخدم دائماً **I gattopardo** تحت الصيغة **Tomasi di Lampedusa. Giuseppe** وليس تحت تلك الصيغة أحياناً، وأحياناً أخرى **Lampedusa. Giuseppe Tomasi** تحت **di** و/أو ترجمات وصيغ متباينة للقب **title**). هذا ما يعرف بالضبط المعجمي أو ضبط المفردات **Vocabulary control** - تقديم كل اسم (شخصي أو هيئة) وعنوان موحد وسلسلة وتسمية موضوعية **subject denotation** بصيغة واحدة مقننة. ويرجع السبب في وجود قواعد للفهرسة إلى أن أي فهرس يطبق تلك القواعد لا بد أن ينجز - من الناحية النظرية - النتيجة المعيارية نفسها في كل حالة.

التسجيلات الاستنادية

هناك اتجاه يرى أن الضبط الاستنادي والضبط البليوجرافي لهما حدود مشتركة أو هما وجهان لعملة واحدة؛ فالضبط البليوجرافي في أدنى مستوياته يستحيل من الناحية الواقعية بدون الضبط الاستنادي، ولا يمكن للفهرسة أن توجد بدون نقط إتاحة مقننة، والضبط الاستنادي هو الآلية التي تحقق بها الدرجة الضرورية من التقنين. والفهرسة تتعامل مع نظام ومنطق وموضوعية وتسمية دقيقة وثبات في التطبيق ويجب أن يكون لها آليات لضمان هذه السمات. فالاسم نفسه أو العنوان نفسه، أو الموضوع نفسه ينبغي أن يكون له دائماً التسمية نفسها (باللغة الطبيعية أو اللغات الاصطناعية للتصنيف) في كل مرة ترد في التسجيلية البليوجرافية، مهما كان عدد هذه المرات، فإذا لم تكن هناك تسجيلات دقيقة لكل تسمية معتمدة، فإن الأشكال الأخرى لتلك التسمية وإعداد الاستشهادات بالأعمال السابقة، والقواعد التي تستند إليها تلك التسمية (أي الضبط الاستنادي) فإن التقنين المرغوب والضروري لا يمكن إنجازه.

دعنا نبدأ بإلقاء نظرة على أساسيات الفهرسة.

تتكون تسجيلية الفهرس من ثلاثة أجزاء :

- نقطة إتاحة **access point**
- وصف بليوجرافي
- موقع **location** أو (في أيامنا هذه) الوثيقة نفسها

× تعتمد هذه المقالة على ورقة بحثية قدمها المؤلف إلى المؤتمر الدولي حول الضبط الاستنادي الذي عقد في مدينة فلورنسا بإيطاليا في الفترة من ١٠-١٢ فبراير ٢٠٠٣م بعنوان :

Authority control in the context of bibliographic control in the electronic environment by Michael Gorman

فقطلة الإتاحة تُرشد المستفيد **the user** إلى



المذكورة أعلاه. أي أنها يجب أن تحتوي على :

- ١- نقطة إتاحة مقننة .
 - ٢- جميع الصيغ التي يحال منها بإحالة «انظر» .
 - ٣- ربط بجميع التسجيلات الاستنادية المترابطة (إحالة انظر أيضاً) .
 - ٤- لمصادر التي أعتد عليها في إنشاء نقطة الإتاحة المقننة .
 - ٥- قوائم بالسوابق والاستخدامات الأخرى للصيغة المقننة .
- يضاف إلى ذلك أن التسجيلة الاستنادية في التسجيلات الآلية المتطورة سوف تُربط نفسها بجميع التسجيلات البليوجرافية التي تتعلق بها. ويطلق على قاعدة المعلومات التي تُنشأ بتجميع جميع التسجيلات الاستنادية المستخدمة في فهرس ما ملف استنادي **authority file**، أو مكنز، من وجهة نظر أخرى .

من أين يأتي محتوى التسجيلات الاستنادية ؟

إن محتوى التسجيلات الاستنادية (الصيغة الموثوقة أو الجديرة بالاعتماد، والصيغ المغايرة، والروابط وتبصرات متعددة الأنواع) له الأهمية الكبرى على نحو واضح. ففي الحالات التي توجد فيها صيغ مغايرة أو مختلفة، فإن هناك دائماً سبباً لاختيار صيغة واحدة تفضيلاً لها على الصيغ الأخرى، وعلى نحو حاسم تفضيل مصدر معلومات على المصادر الأخرى. والعامل الرئيس في مثل هذه الاختيارات هو تقنين قواعد الفهرسة المستخدم في المنطقة التي تؤدي فيها الفهرسة. ولعدم وجود تقنين فهرسة عالمي (بالرغم من أن قواعد الفهرسة

Authority Records

الضبط المعجمي/المفرداتي مسألة حيوية بالنسبة للضبط الاستنادي ولكنه يمثل الجانب الأول فقط من العمل الاستنادي **authority work**، ولكنه ذو أهمية قصوى. وتحتوي التسجيلة الاستنادية كوعاء على نتائج العمل الاستنادي، ويتألف الدور الذي تؤديه التسجيلة الاستنادية من خمسة مقومات لأجل :

- ١- تسجيل الصيغة المقننة لكل نقطة إتاحة .
 - ٢- ضمان تجميع جميع التسجيلات التي تحتوي على نقطة الإتاحة نفسها معاً .
 - ٣- تمكين التسجيلات المقننة للفهرس .
 - ٤- توثيق القرارات التي اتخذت بشأن نقطة الإتاحة ومصادرها .
 - ٥- تسجيل جميع صيغ نقطة الإتاحة بخلاف الصيغة التي اختيرت كصيغة معتمدة (أي الصيغ التي يُحال منها إلى الصيغة المعتمدة) .
 - ٦- تسجيل السوابق والاستخدامات الأخرى لنقطة الإتاحة المقننة؛ لأجل إرشاد المهرسين .
- وفي الفهارس البطاقية الكثيرة والفهارس الأخرى في مرحلة ما قبل الفهارس المتاحة للجمهور على الخط المباشر **pre - OPAC**، وجدت التسجيلة الاستنادية على نحو ضمني فقط - بادية للعيان في مداخل الفهرس نفسها. أما الفهارس المتاحة على الخط المباشر **online catalogues** فتتطلب الصياغة الصريحة الواضحة للتسجيلات الاستنادية مرتبطة بمداخل الفهرس وتحتوي - على الأقل - على العناصر التي تنطوي عليها الأدوار

الأنجلو أمريكية، الطبعة الثانية AACR2 - لها (صدي عالمي) أو قوائم عالمية لرؤوس الموضوعات، أو نظم تصنيف عالمية، فقد يصل المهرسون في مناطق مختلفة إلى نتائج مختلفة تماماً، حتى عندما ينطلقون من الدليل نفسه على نحو دقيق ذلك الدليل أو الشاهد **evidence** هو خليط أو مزيج من الموضوعي **objective** (الدليل أو الشاهد مُقدّم في المواد نفسها وفي المصادر المرجعية) والذاتي **subjective** (تفسير المهرس لقواعد الفهرسة أو المحتوى الموضوعي للوثيقة التي تفهرس).

ونعرض هنا بعضاً من المصادر التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند إنشاء التسجيلات الفهرسية:

- ملفات الاستاد الوطنية والمحلية الموجودة .
- تقنين الفهرسة القابل للتطبيق وكذلك قائمة رؤوس الموضوعات، إلخ ...
- الوثيقة قيد الفهرسة .

- المصادر المرجعية (باستخدام التعريف الأوسع للمصطلح ... أي مصدر يوفر معطيات نافعة) .

فكل واحد من هذه المصادر يجب تقييمه في مقابل المصادر الأخرى، وحتى داخل كل فئة، فإن بعض المصادر يوثق بها أكثر من غيرها. ولا يمكن لمصدر ما أن يُعتبر دائماً هو السائد، وعلى سبيل المثال: فإن الدليل أو الشاهد الوارد في الوثيقة نفسها قد يُبطله أو يحل محله الدليل أو الشاهد الموجود في المصادر المرجعية عندما تُرشد قواعد تقنين الفهرسة المهرس إلى تنفيذ ذلك. ومرة ثانية فإن ملفاً استنادياً وطنياً قد يكون أكثر موثوقية في حالة ما، ولكن ملفاً استنادياً محلياً يكون أكثر موثوقية (بسبب معرفة محلية خاصة) في حالة أخرى. وفي داخل الوثيقة نفسها فإن المعلومات الموجودة في أحد أجزاءها قد تتعارض مع المعلومات الموجودة في جزء آخر. وأخيراً، هناك تسلسل هرمي واضح للمصادر المرجعية؛ فيصدر بعض الناشرين أعمالاً ذات جودة أعلى من أعمال أخرى، ومعظم المصادر المطبوعة تكون أكثر موثوقية من معظم المصادر الإلكترونية. ونتيجة هذا كله أن المهرس في حاجة إلى أن يكون قادراً على التغلب على هذه الانبساطات بواسطة استخدام مهارته وحكمه الصائب وثمار خبرته. وتكمن المهارة في معرفة نوع المادة قيد الفهرسة، ومعرفة القواعد التي تحكم الفهرسة، ومعرفة تفسيرات تلك القواعد في الماضي، ومعرفة المصادر المرجعية الملائمة ونواحي الضعف ونواحي القوة فيها. ويكمن الحكم الصائب في القدرة على

تقدير جميع هذه العوامل واتخاذ القرار اعتماداً على روح القواعد عندما تكون المعاني الحرفية لتلك القواعد غامضة. كما تكمن ثمار الخبرة في تراكم المعرفة بالقواعد، والسياسات، والسوابق المكتسبة من فهرسة مئات بله آلاف الوثائق عبر السنين. وعلى افتراض وجود هذه الصفات الثلاث، فيمكن للمهرس إنشاء تسجيلات تتسم بالموثوقية حقاً، وهذا سوف يفيد المهرسين ومستخدمي المكتبات عبر العالم .

ما وراء البيانات/ المياداتا والضبط الاستنادي

تعني المياداتا حرفياً «بيانات عن البيانات» (وهو تعريف سوف يشمل الفهرسة الحقيقية إذا ما أخذ حرفياً) وقد نشأت عن رغبة غير اختصاصيي المكتبات في تحسين الإمكانية الاسترجاعية لصفحات الويب **Web pages** ووثائق الانترنت الأخرى. والمفهوم الأساس للمياداتا/ ما وراء البيانات هو أن المرء يستطيع إنجاز كفاءة الاستدعاء **Recall** والدقة أو التحقيق **Precision** عند البحث في قواعد المعلومات بدون المرور بعمليات الفهرسة المقتنة المضنية للوقت والمكلفة. وبعبارة أخرى، فإن المفهوم المذكور هوشياً ما بين البحث في النص الحر من خلال محرّكات البحث (الذي هو سريع، ورخيص وغير فعال) والفهرسة الكاملة (والتي هي بطيئة أحياناً، وكثيفة العمل، ومكلفة

لمختلف أنواع الموارد/المصادر من كتب ودوريات وموارد إلكترونية وغيرها، وهو ما يضيف إلى تنوع التسميات. ويحرص أولئك الذين يدافعون عن المبتاداتا، ويعتقدون بشكل ضمني أو بشكل صريح، أن المدى الكامل للبيانات الببليوجرافية يمكن ضغطه داخل 15 فئة، يجهلون حقيقة أن صيغ/تركيبات فما : **MARC** ليست نتيجة لنزوة واندفاعات مفرسين ولكنها نشأت لتلائم الخصائص الحقيقية للوثائق المعقدة من جميع الأنواع. إن ما نراه أمامنا هو قائمة مختصرة مبسطة (وبالأحرى ساذجة) بالفئات التي يُتوقع لها أن تكون بديلاً للفهرسة عندما توضع في أيدي غير المفرسين وتمتلى أدبيات المبتاداتا بمراجع وإشارات إلى "فهرسة فما : **MARC Cataloging**" وهي عبارة تتسم بالجهل وتتم عن خواء مفهوم المبتاداتا. فصيغة/تركيبات فما : **MARC** كما يعرف المفرس، مواصفة إطارية **framework standard** لاستيعاب البيانات الببليوجرافية. إنها لا تملئ محتوى حقولها تاركة ذلك لمواصفات المحتوى مثل قاف **2 AACR**، وقائمة رؤوس موضوعات مكتبة الكونجرس **LCSH**، إلخ. ويحسب الناس الذين يتحدثون عن "فهرسة فما : **MARC**" بشكل واضح أن الفهرسة ما هي إلا مسألة تعريف عناصر التسجيل الببليوجرافية بدون تحديد محتوى تلك العناصر. ولذلك من الواضح أن أولئك الناس لا يفهمون ما الذي تعنيه الفهرسة تماماً. والشيء ذو الأهمية القصوى بشأن الضبط الببليوجرافي هو المحتوى **the content** والطبيعة المقيّدة لذلك المحتوى، وليس أسماء ذلك المحتوى. ولذلك، عندما تلاشت الجلبة والصبح، وتحديث قادة وملوك المبتاداتا، لم نجد أمامنا سوى الافتراض السخيف أو المضحك بأن 15 مجموعة فرعية من حقول تسجيلات فما : **MARC** بدون تحديد لكيفية قيام غير المفرسين بملء تلك الحقول، هي نوع من البديل للفهرسة الحقيقية .

الضبط الاستنادي ومحتوى التسجيلات الببليوجرافية

إذا نحينا جانباً العدد المحدود وطبيعة الفئات المقترحة لمواصفة دبلن كور ومخططات المبتاداتا الأخرى، فإنها تفتقر إلى مفاهيم المعجمات المقيّدة والعمل الاستنادي وهي الوسائل التي تنفذ بها المعجمات المقيّدة وتصان. وعلى فرض وجود بنى



وفعالة بدرجة عالية). ومثل كل هذه الجهود للوصول إلى اتفاق، فإن المبتاداتا تنتهي إلى كونها لا هذا الشيء ولا الشيء الآخر، وبالتالي فقد أخفقت في إظهار أي نجاح على أي مستوى، وهو المحل أو وسيلة الاختبار الذي يجب أن تُقيّم به جميع نظم التشفيف والاسترجاع. وأي نظام يمكن أن يكون فعالاً إذا كانت قاعدة المعلومات صغيرة والاختبار الحقيقي هو: كيف يعالج النظام قواعد المعلومات الكبرى التي تحتوي على ملايين التسجيلات. ولقد أظهرت الدراسات أن الفهارس - حتى الفهارس العالمية الكبيرة - مثل قاعدة معلومات مركز المكتبات المحوسبة على الخط المباشر (**OCLC**) تتسم بالفعالية، أما محركات البحث - حتى النظم المفترض أنها متقدمة مثل جوجل **Google** - فهي غير فعالة في التعامل مع قواعد المعلومات الضخمة على نحو يمكن التحقق منه .

وبعد تقديم أوراق بحثية كثيرة إلى مؤتمرات عديدة (وهي حركة انضم إليها أمناء المكتبات المرتدون) تزعمت مؤسسة أو سي إل سي : **OCLC** تطوير شبه مواصفة أطلق عليها اسم دبلن كور **Dublin Core**، كمثال مشهور للمبتاداتا وما يمكن أن تقدمه أو تجزئه. يتكون **DB** من 15 تسمية كل منها له مقابل أكثر أو أقل دقة في تسجيلات فما : **MARC**. وكما يعرف أي مفرس حقيقي، فإن مارك **MARC** يحتوي على أكثر بكثير من 15 حقلاً وحقلاً فرعياً، بالإضافة إلى المعلومات التي تحتوي عليها الحقول الثابتة المرّمزة. يُضاف إلى ذلك أن هناك صيغاً/تركيبات مارك **MARC Formats**

معقدة للتسجيلات البليوجرافية والحاجة إلى تقنين محتواها، فمن الواضح أن دبلن كور DB لا يمكن أن يحقق نجاحاً في قواعد معلومات من أي حجم. وسوف تؤدي التسميات العشوائية للموضوع والاسم والعنوان والسلسلة، والتي لا تخضع لأي نوع من التقنين - ضبط معجمي - إلى نتائج ناقصة على نحو متصاعد كلما نمت قواعد المعلومات، وعندما تُصبح قاعدة بيانات دبلن كور في حجم كاف فلن تكون النتائج مرضية أكثر من تلك النتائج التي نحصل عليها باستخدام أسلوب البحث في النص الحر على شبكة ويب .

الدقة /التحقيق والاستدعاء Recall and precision

تعتمد جميع نظم الاسترجاع على قياسين حاسمين: الدقة أو التحقيق والاستدعاء. ففي نظام فعال تماماً سوف تكون جميع التسجيلات المسترجعة متعلقة تماماً بمصطلحات البحث (تحقيق بنسبة ١٠٠٪) وسوف تسترجع جميع التسجيلات الصالحة **relevant** أي ذات العلاقة والموجودة داخل النظام (استدعاء بنسبة ١٠٠٪). وهذان القياسان أو المقياسان معروفان في مجتمع المعلومات منذ منتصف الستينيات من القرن الماضي. ولتأخذ مثالاً بسيطاً: إذا قام أحد مرتادي مكتبة ما بالبحث في فهرسها عن أعمال ألفها أوسكار وايلد **Oscar Wilde** ثم وجد جميع الأعمال التي ألفها ذلك المؤلف وتقتنيها المكتبة دون أعمال أخرى للمؤلف، ففي هذه الحالة سوف يكون المقياسان تأميين. وفي واقع الحياة سوف تقتني مكتبة ما عدداً من أعمال أوسكار وايلد والتي لا يسترجعها بحث أجرى في الفهرس (قصائد داخل مقتطفات مختارة، مقالات داخل مجموعات لكتاب كثيرين)، ولكن قد يتوقع المرء أن يجد جميع الكتب والمسرحيات والخطابات المجمع، والمجموعات الشعرية لأوسكار وايلد. وربما يتوقع المرء كذلك أن يكون التحقيق مرتفعاً في حالة إجراء بحث عن أوسكار وايلد في فهرس مكتبة أحسن تنظيمها حيث ستكون نتيجة البحث عدم استرجاع مواد أو استرجاع مواد قليلة جداً ليس لها ارتباط بذلك المؤلف. لتقارن ذلك بنتائج البحث في النص الحر باستخدام محرركات البحث. وحتى في حالة بحث بسيط باسم المؤلف عن شخص ما يحمل اسماً

غير مألوف نسبياً سوف يعطي نتائج مضللة. وعلى سبيل المثال: أُجريتُ بحثاً عن مايكل جورمان **Michael Gorman** على محرك البحث جوجل **Google**. تمخض البحث عن "حوالي ٧٧١٠" نتيجة. كان من بين النتائج العشر الأولى ثلاث نتائج (يفترض أنها الأكثر ارتباطاً) تتعلق باسمي (جورمان). أما الإشارات الأخرى فكانت إلى فيلسوف يحمل ذلك الاسم في واشنطن، دي سي؛ وإلى مؤرخ بجامعة ستانفورد، وإلى موسيقي شعبي أيرلندي؛ وإلى مهندس استشاري في مدينة دنفر بولاية كولورادو. أما المدخل الباقية (٧٧٠٠ مدخل) فهي معروضة بترتيب غير مميز وبعضها لا يرتبط حتى بأي شخص يحمل اسم مايكل جورمان. هذا هو ما ينتج عن غياب الضبط الاستنادي. ولو كان كل مدخل على محرك البحث جوجل يجب فهرسته، فلسوف تُعَيَّن له نقط إتاحة مقننة للاسم والعنوان والموضوع، حتى يظهر ما يزيد على ٧٧٠٠ مدخل في ترتيب رشيد، كل مدخل يتعلق بكل مايكل جورمان **Michael Gorman** تجمع معاً وتميز عن المدخل المتعلقة بالأشخاص الآخرين الذين يحملون اسم مايكل جورمان. وبعبارة أخرى سوف يكون لدى الباحث فرصة معقولة لتحديد ذاتية تلك المدخل المتعلقة بمايكل جورمان الذي يبحث عن (دقة **precision**) وتحديد ذاتية جميع المدخل التي تحمل تلك الخاصية (استدعاء **Recall**). نلاحظ شيئين واضحين: النظام الذي يعتمد على ضبط استنادي أفضل من النظام الذي يخلو منه. وفي الواقع فإنه من الصعوبة بمكان اعتبار هذا الأخير نظاماً حيث إن نتائج البحث عديمة الفائدة تماماً تقريباً. وماذا يفعل الباحث بألاف من التسجيلات بدون ترتيب وبدون تمييز؟ أما الشيء الثاني الواضح فهو أن توفير الضبط المعجمي والضبط الاستنادي الضروري لإجراء البحث مع نظام محرك البحث (جوجل) سوف يكون مستهلكاً للوقت ومكلفاً بشكل واضح. يوجد هذان العاملان في قلب الإشكالية المتعلقة بـ "فهرسة شبكة الويب وإخضاع **cataloguing of the Web**" عالم الانترنت والويب للضبط البليوجرافي. وإذا كان لنا أن نضمن التحقيق والاستدعاء في واقعات البحث، فيجب أن يكون لدينا معجمات مقيدة **controlled vocabularies**. ولكن ليس بإمكاننا مدّ ذلك الضبط إلى المقدار الضخم من وثائق الويب الهامشية وذات النفع المؤقت وعديمة النفع بالمرّة. ما الذي سنفعله؟



الحلول Solutions

أولاً: أعتقد أنه ينبغي علينا إما أن نتخلى عن فكرة المبادرات كلها باعتبارها شيئاً ما سيكون دائماً ذا فائدة في قواعد المعلومات الكبرى التي يستخدمها اختصاصيو وأمناء المكتبات ومرتا دوها، أو علينا استثمار مخططات وبرامج المبادرات مع سمات التسجيلات الببليوجرافية التقليدية. وفكرة التخلي عن المبادرات فكرة جذابة، ولو فقط

بسبب أنه من الواضح الجلي أن مثل هذه المخططات كما تطبق حالياً لا يمكن أن يُقدر لها النجاح سوى في قواعد البيانات الصغيرة جداً، عن المواد المتخصصة. ومع ذلك، فإن فكرة إثراء المبادرات للنهوض بها إلى مستوى مواصفات الفهرسة ربما تكون مستساغة عقلياً أكثر من الناحية النفسية والسياسية. ومع ذلك، فإن عدداً من الشخصيات والمنظمات ذات التأثير إما إنهم مستخدمون لمخططات وبرامج

المبادرات أو داعمون لها، ومن الصعب أن نتخيلهم يواجهون الواقع ويعلمون موت المبادرات بقدر ما يهيم المكتبات والإشكالية التي تواجهها مثل هذه المنظمات والمؤسسات يعبر عنها بصدق تقرير مكتبة جامعة كورنيل **Cornel Univ** حول اشتراكها في مشروع الفهرس التعاوني للبحوث على الخط المباشر (**CORC**) وهو أحد المشروعات الكبرى للمبادرات. في هذا التقرير تأكيد على أن كثيراً من أعضاء هيئة المكتبة غير راضين عن الإجراءات الورقية المستخدمة لأداء عمليات الاختيار وتسيير المعلومات الناتجة نحو أقسام التزويد والفهرسة، كما إن موظفي الخدمات الفنية يبدؤون عملهم من الصفر مع وصف كل مورد جديد على الإنترنت وهذا أمر فيه إسراف في الإنفاق. ويتساءل التقرير عن جدوى قيام اختصاصيي الاختيار والمراجع بإعداد تسجيلات أولية من حيث محتوى التسجيلة وتدريب الطلاب وموظفي التزويد على استخدام الفهرس التعاوني للبحوث مباشر **CORC** ودبلن كور للحصول على تلك التسجيلة الأولية. ويذكر التقرير أن المكتبة المذكورة غير متأكدة من كيفية تنفيذ مجموعة عناصر دبلن كور **DB**. وهل وجود نوع من الإرشادات أو التوجيهات يمكن أن

يذلل هذه المشكلات، ترد المكتبة بقولها: ”إننا متأكدون أننا لا نريد استخدام دبلن كور على الوضع الحالي لأنه مضجر ومهدر للوقت ومعقد، لذلك فإن وجود موجزات إرشادية ينبغي أن تكون بسيطة وواضحة ليسهل تعليمها واستخدامها“ .

والحقيقة أن تشغيل موظفين بدون مهارات وخبرة المهترسين لإكمال نماذج المبادرات سوف يؤدي حتماً إلى قواعد بيانات غير مترابطة ومُشوَّشة وغير قابلة للاستخدام. وثمة حقيقة أخرى لا تقبل الجدل، وهي أن الفهرسة الحقيقية ”تستغرق وقتاً طويلاً“ ومعقدة حتماً كذلك. فعالم المعرفة والمعلومات المسجلة معقد ويتجه عدد التعقيدات نحو المطلق. فمن المستحيل تصور نظام يتيح استرجاعاً مُطرداً لمعلومات صالحة **relevant** بينما يفتقر إلى موجزات إرشادية (أي، قواعد تحدد طبيعة وشكل محتوى التسجيلات). وأخيراً سوف تتضح لعقل أولئك المنهمكين في مخططات ومشروعات المبادرات حقيقة أنه لا يمكنكم أن



د. ميكيل جورمان

يكون لديكم فهرسة ذات جودة عالية مبنية على فهرسة رديئة الجودة. وأخشى أننا سابقاً اجتزنا عملية طويلة ومكلفة لتعليم وإعادة التعليم وعانينا من إخفاق قواعد بيانات تحتوي على تسجيلات بدون مواصفات وضبط استنادي .

ويمكن الحل الثاني في الفحص الصارم والكامل لطبيعة الوثائق والموارد الإلكترونية. فنحن لا نستطيع ولا ينبغي لنا فهرسة غالبية الوثائق الإلكترونية بأكثر مما فهرسنا ملايين الوثائق الفرعية **sub-documents** والمواد ذات الفائدة المؤقتة أي سريعة الزوال الموجودة في عالم المطبوعات. والمشكلات هي: كيف نحدد ذاتية تلك الوثائق الإلكترونية ذات القيمة الباقية/ الدائمة؟ وبمجرد فهرستها كيف نحفظها؟ هذه أسئلة عميقة ومعقدة، وليس من السهل الإجابة عليها، ولكنها أسئلة حيوية لإحرازنا التقدم في جعل الوثائق والموارد الإلكترونية متاحة وفي متناول جميع المستفيدين من المكتبات .

نحو الضبط الببليوجرافي العالمي

إن الغاية من الضبط الببليوجرافي العالمي (**UBC**) هو أن كل وثيقة سوف تُفهرس مرة واحدة فقط داخل الدولة التي صدرت فيها وأن نتائج

الفرنسية ... إلخ .

وعند إرسال التسجيلات فإن المؤشر العددي المتعادل **neutral** للاسم أو العنوان هو الذي يوضع في الحقل المناسب في تسجيلة فما : **MARC**. وعلى سبيل المثال: سوف تحتوي تسجيلة مارك ٢١ للأعمال الكاملة للشاعر هوراس **Horace** المنشورة في فلورنسا بإيطاليا على التالي :

100 #a 32170-99

230 #a 97288-73

والتي سوف تُعرض، عند مضاهاتها بملف الاستناد العالمي، في مكتبة بريطانية أمريكية، كندية، ... إلخ هكذا

هوراس

Horace

أعمال

works

وفي مكتبة إيطالية يعرض هكذا

Orazio

أورانو

Opere

أعمال

وبهذه الطريقة، فإن تقنين الفهرسة العالمي سوف يصف الرأس بأنه معتمد على صيغة الاسم الموجودة عادةً في المصادر المرجعية داخل التجمع اللغوي أو الثقافي، ويصف العنوان الموحد بـ «أعمال **works**» في اللغة المناسبة. وسوف يسمح الملف الاستنادي العالمي **Global authority file** بإرسال/نقل التسجيلات المنشأة وفق تقنين الفهرسة وتوفر معالجات للاختلافات اللغوية والثقافية بطريقة متعادلة على حد سواء .

الخاتمة

إن الضبط الاستنادي محوري وحيوي للأشطة التي نطلق عليها فهرسة. والفهرسة التجميع المنطقي للبيانات البليوجرافية في تسجيلات قابلة للاسترجاع والاستخدام هي النشاط الواحد الذي يُمكن المكتبة من متابعة رسائلها المحورية للخدمة والإتاحة الحرة لجميع المعرفة والمعلومات المسجلة. ولا يمكننا أن نحوز على خدمة مكتبية حقيقية بدون عمارة بليوجرافية **bibliographic architecture** ولا يمكن أن يكون لدينا عمارة بليوجرافية بدون ضبط استنادي. إنه بسيط وعميق كذلك .

تلك الفهرسة سوف تتاح في كل مكان من العالم. ولا تزال هذه الغاية - برغم أنها أقرب الآن إلى التحقيق من أي وقت مضى - تقتقر إلى عنصرين حيويين: تقنين فهرسة مقبول عالمياً (وقائمة رؤوس موضوعات) وملف استنادي دولي. وهناك طريقة واحدة فقط لتوفير هذين العنصرين الناقصين وبالتالي نحقق الضبط البليوجرافي العالمي .

العنصر الأول، لا بد لنا من تقنين فهرسة لنقط الإتاحة مع صياغة مماثلة في كل لغة (إن لدينا بالفعل اتفاقية دولية بشأن العناصر الوصفية في شكل مواصفات التقنين الدولي للوصف البليوجرافي). ويجب أن يتكوّن مثل هذا التقنين بالضرورة من القواعد الرئيسة فقط المقبولة على وجه العموم، التي تتجاوز الاختلافات اللغوية والثقافية. وعلى سبيل المثال: استطلعنا جميعاً أن نتفق على أن صيغة رأس المدخل لاسم الشخص ينبغي أن تعتمد على الصيغة الشائعة في أعمال الشخص، في بعض الحالات المذكورة، وعلى الصيغة الواردة عادةً في المصادر المرجعية في حالات أخرى. كما استطلعنا بالقدر نفسه أن نتفق على أن المدخل المباشر لأسماء الهيئات هو المُفضّل، والاتفاق على الحالات التي تعتبر فيها الهيئات "مؤلفاً" لما تصدره من مطبوعات. وكمسألة عملية استطلعنا أن نستخدم القواعد العامة في قاف . 2 : **AACR 2** القسم الثاني، كأساس للتقنين العالمي بدلاً من محاولة البدء من الصفر .

العنصر الثاني، ينبغي علينا إنشاء ملف استنادي عالمي يُميز فيه كل شخص وهيئة وعنوان موحد وموضوع بواسطة رقم (على أساس الأفكار التي يقوم عليها ردمك **ISBN**) يُعرّف ذلك الرقم تسجيلية يمكن أن توجد بها الصيغة المعتمدة للاسم أو العنوان في كل سياق لغوي وثقافي مُعرّف في حد ذاته. ولنأخذ مثالاً بسيطاً لتوضيح الفكرة: يُعرف الشاعر الروماني كوينتس هوراتيوس فلاكس **Quintus Horatius Flaccus** بهذا الاسم وباسم هوراس **Horace** في البلاد الناطقة بالإنجليزية كما يُعرف باسم كوينتو أوراكيو فلاكو **Quinto Orazio Flacco** وكذلك **Orazio** فقط في إيطاليا. وسوف تحتوي تسجيلة الملف الاستنادي العالمي بالنسبة لذلك الشاعر على جميع الصيغ الأربع (وكذلك الصيغ التي يُعرف بها في جميع اللغات الأخرى) مع بيان أي الصيغ تُفضّل في اللغة الإنجليزية والإيطالية، الألمانية،

عام من عمر الفهرس العربي الموحد



د. صالح بن محمد المسند

تؤرخ بداية شهر إبريل الجاري لحدث مهم في عالم الثقافة العربية؛ وهو مرور عام على إطلاق خدمات الفهرس العربي الموحد. ويمثل هذا الحدث علامة بارزة في تاريخ ثقافتنا ومكتباتنا العربية؛ حيث أمكن تحقيق الحلم الذي طال انتظاره والمتمثل في إيجاد بنية تحتية للمكتبات -بنوعها التقليدية والإلكترونية- تمكّنها من توظيف تقنيات المعلومات في خدمة الإنتاج الفكري العربي من خلال حصره وتيسير سبل الوصول إليه. وتتفق مكتباتنا العربية مبالغ طائلة على اقتناء نظم المعلومات وتقنياتها والتي لن تكون فاعلة في بيئة لا يتوافر لها البنية التحتية القوية. وقد أنجز الفهرس العربي الموحد المرحلة الأولى من القاعدة البليوجرافية الرئيسية والملفات الاستنادية الخمسة: أسماء الأشخاص، وأسماء الهيئات والمنشآت، والأسماء الجغرافية، و العناوين الموحدة والسلاسل، ورؤوس الموضوعات. وسيستمر العمل بالتعاون مع المكتبات الأعضاء على استكمال العمل والتطوير المستمر حتى يصل الفهرس إلى المستوى المأمول ووفق الخطة الزمنية المرسومة له.

وقد لسنا خلال العام المنصرم رغبة شديدة من المكتبات في كافة الأقطار العربية للإفادة من خدمات الفهرس والإسهام في تطويره وتحسينه. وهذا التقدير المميز الذي حظي به الفهرس رغم حداثة عمره ما هو إلا دليل على مدى الحاجة الماسة له وخطو الساحة من أدوات الضبط البليوجرافي والاستنادي المناسبة للبيئة التقنية إلا من الجهود التي يبذلها الفهرس. ومساهمة المكتبات العربية في هذا الإطار مشكورة ومطلوبة؛ لأن الفهرس العربي الموحد هو نتاج عمل تعاوني كبير، وتحتاج مراحل استكمال بنيته مؤازرة ومشاركة فاعلة من جميع المكتبات العربية. فالتكامل في عالم المكتبات والمعلومات مطلوب في هذا العصر الذي أسهمت تقنيات المعلومات والاتصالات في انتشار المعايير والتقنيات الموحدة وفي إيجاد أدوات ضبط بليوجرافي واستنادي مبنية على أحدث المواصفات العالمية. وهذه الاتجاهات المتطورة ستسهم -بإذن الله- في تطوير مكتباتنا العربية وتمكن من تقديم الخدمة المناسبة للمستفيد بفعالية وكفاءة عالية.

ونحن في الفهرس سنعمل -بعون الله وتوفيقه- على الوفاء بالتزاماتنا تجاه مكتباتنا العربية وثقافتنا العربية.

